–هذه السمة قائمة بانها ليست موضوعة بطريقة وصايا بل بصورة اعلانات بالنظر الى الايمان وبصورة وعودٍ و توعدات بالنظر الى الرجاء والخشية او مخافة الله (م 12ف1)

–لماذا هذه الاصناف من الوصايا موضوعةٌ بهذه الصورة المخصوصة

–لأنها يجب بالضرورة ان تسبق الوصايا الحقيقة التي تتضمنها الشريعة (م22ف1)

–ولِمَ يجب بالضرورة ان تسبق هذه الوصايا المتعلقة بالإيمان والرجاء او الخشية الوصايا الحقيقية التي تشتمل عليها الشريعة

– لانَ فعل الايمان يميل بعقل الانسان الى ان يسلم بانَّ واضع الشريعة هو على حالٍ كذا بحيث يجب له الخضوع ورجاء المثوبة او خوف العقوبة يبعث الانسان على ان يحفظ الوصايا م22 ف1

–وما هي الوصايا الحقيقية التي تقوم جوهر الشريعة

– هي الوصايا المفروضة على الانسان الخاضع على هذا النحو والمتأهب او المستعد للطاعة لكي يُرتَب حياته وينظمها ولاسيما بالنسبة الى فضيلة العدل

–هل هذه الوصايا الاخيرة هي التي تقوم الكلمات العشر (الوصايا العشر)

–نعم ...

– اذن الوصايا المتعلقة بالإيمان والرجاء ليست في الحقيقة من جملة الوصايا العشر

– ليست هي من جملة الوصايا العشر بل هي بادئ بدءٍ تسبقها وتفتح لها الطريق او تجعلها من الممكنات. ثمَّ تظهر بصور جديدة في التكملة او الشروح التي علقها الانبياء او يسوع المسيح والرسل على شريعة الله وذلك ان تتسم في نوبتها بسمه نصائح او وصايا صريحة مُتمة (م 22ف1على2)

–اذن لا شيء ضروري ولا مُرادٌ ومأمورٌ به من الله اكثر من اخضاع عقل الانسان لله على نحوٍ مطلق بالإيمان وفعل الرجاء المعتمدِ على معونة الله قصد امتلاكه تعالى بحياة فائقة الطبيعة من كل وجهٍ

–نعم ...

– أيوجد فضيلة مخصوصة يكون من شأنها ان تجعل الانسان يحيا هكذا حياة فائقة الطبيعة من كل وجهٍ قصد امتلاك الله

– نعم . وهذه الفضيلة تسمى المحبة

8- في المحبة __ طبيعتها __ فعلها الاخص ___ صورة هذا الفعل

–اذن ما المحبة

– المحبة فضيلة تسمو بنا الى حياة الصداقة او المودة مع الله من اجل ذاته من حيث هو عين سعادته وباعتبار كونه قد تعطف فشاء ان يشركنا فيها (م 23ف1)

–ماذا تستلزم فينا هذه الحياة حياة الصداقة مع الله التي تُرقَينا اليها فضيلة المحبة

–تستلزم فينا امرين : اولاً مشاركة في الطبيعة الالهية تُؤلَهُ طبيعتنا وترفعنا فوق كل نظام طبيعي بشرياً كان او ملكياً حتى تبلغ بنا الى النظام الخاص الله فتصيرنا آلهةً وتؤتينا ان نكون من ذويه. وثانياً مبادئ للفعل معادلة لهذا الوجود الالهي يتهيأ لنا بها ان نفعل فعل بنين لله حقيقيين كما يفعل الله عينه فنعرفه كما يعرف نفسه ونُحبه كما يحب نفسه ونقدر ان نتمتع به كما يتمتع هو نفسه بنفسه (م 23ف2)

– هل هاتان المرتبتان من الخيرات مرتبطتان بوجود المحبة في النفس ارتباطاً لا ينفك

–نعم. ان هاتين المرتبتين من الخيرات ملازمتان لوجود المحبة في النفس لا تنفكّان عنه. والمحبة نفسها ليست الا تتمة لهما

– اذن من الثابت دائماً أنَّ من كان حاصلاً على المحبة في نفسه كان حاصلاً ايضاً على النعمة المقدسة والفضائل والمواهب

– نعم. من كانت المحبة في نفسه كان بالضرورة حاصلاً ابداً على النعمة المقدسة والفضائل والمواهب (م 23 ف7)

– هل المحبة هي ملكة جميع الفضائل

–نعم ... (م 23ف6)

–لماذا تقول المحبة هي ملكة جميع الفضائل

– لأنها هي التي تدبر الفضائل كلها وتجعلها تفعل في سبيل امتلاك الله الذي هو موضوعها الخاصُّ (م23ف6)

–كيف تتصل وتتحد المحبة بالله الذي هو موضوعها الخاص

– بواسطة الحب (م27)

– بِمَ يقومُ هذا الحب الذي به تتصل وتتحد المحبة بالله

– هذا الحب قائمٌ بان الانسانُ يريد لله بالمحبة ذلك الخير غير المتناهي الذي هو الله عينه ويُريد لنفسه ذلك الخير عينه الذي هو الله باعتبار كونه تعالى سعادة ذاته (م 25و27)

– ما الفرق ين هذين الحبين

–الفرق بينهما ان احدهما هو حبٌّ تلذذ وسرورٍ بالله باعتبار انه هو نفسه سعيدُ والآخر هو ح تلذذٍ وسرورٍ الله من حيث هو سعادتنا

– هل هذان الحبَّان متلازمان في فضيلة المحبة

–نعم . هذان الحبان متلازمان في فضيلة المحبة تلازماً مطلقاً لا ينفك احدهما عن الآخر بوجه

–لِمَ تقول ان هذين الحبين متلازمان في فضيلة المحبة

–لانهما يستدعي احدهما الآخر ويكون علةٌ لهُ بالدور

– كيف تُبيَن انَّ احدهما يستدعي الآخر ويكون علَّةُ لهُ بالدور

– بما يلي: لو لم يكن الله خيرنا لما كان لنا من داع الى ان نحبه ولو لم يكن حاصلاً في ذاته على الخير الذي يكونه الله لنا حصوله عليه في ينبوعه لما كنَّا نحبُّهُ بالحب الذي نحبُّهُ به (م25ف4)

– هل كلٌّ من هذين الحبين هو حبٌّ صافٍ وكامل

– نعم. كلاهما حبٌّ صافٍ وكامل

– هل كلٌّ منهما هو حبٌّ فضيلة المحبة

–نعم ...

– هل يوجد مع ذلك ترتيبٌ بين هذين الحبين وايهما له المقام الاول

– نعم. يوجد ترتيب بين هذين الحبين. والذي له المقام الاول منهما هو الحبُّ الذي يجعلنا نتلذذ بالله بسبب الخير غير المتناهي الذي يكونه الله لنفسه

– لِمَ ينبغي ان يكون هذا الحب هو الاول

– لانَّ الخير الذي يكونه الله لنفسه يفوق الخير الذي يكونه الله لنا لا لانَّ هذا الخير يختلف في حقيقته اذ هو على الدوام الله نفسه حسبما هو في ذاته بل لأنه موجودٌ في الله وجوده في ينبوعه وعلى نحوٍ غير محدودٍ حالة كونه لا يوجد فينا الا بطريق المشاركة وعلى نحوٍ محدود

– هل يتناول حبُّ المحبة احداً آخر غير الله وغيرنا

– نعم . ان حب المحبة يتناول جميع الذين امتلكوا سعادة الله او الذين يقدرون ان يمتلكوها يوماً ما

(م25 ف6–10)

– من هم الذين امتلكوا سعادة الله

–هم جميع الملائكة و المختارين الذين في السماء

– من هم الذين يقدرون ان يمتلكوها يوما ما

–كل النفوس التي في المطهر وكل الناس العائشين على الارض

– اذن يجب ان يُحب بحب المحبة جميع الناس الذين على الارض

–نعم ...

– هل يوجد مراتب في حب المحبة هذا الذي يجب ان يكون فينا لغيرنا كما لأنفسنا

– نعم . لأنه علينا ان نُحب اولاً وخاصةً انفسنا ثم الآخرين وذلك تبعاً لدرجات قربهم من الله في النظام الفائق الطبيعة او بحسب اقر بيتهم الينا في النسب المختلفة التي يمكن ان تجمع بيننا و بينهم كالقرابة والصداقة وشركة المعاش ونحو ذلك (م 26)

– ماذا يراد بهذا القول وهو انه في ترتيب حب المحبة يجب علينا ان نُحب اولاً وخاصةً انفسنا بعد حبنا لله

–يُراد به انه يلزمنا ان نريد لأنفسنا سعادة الله قبل كل شيء وفوق كل شيء الا الله تعالى الذي يجب علينا ان نقدمه ونفضله على كل من سواه في ارادتنا له هذه السعادة

–أليس علينا ان نريد لأنفسنا ولغيرنا ايضاً بقوة المحبة الا سعادة الله

– ان سعادة الله هي التي ينبغي ان تُشتهى قبل كل شيء وعلى كل شيء ولكن يلزمنا او يمكننا ان نُريد ايضاً لأنفسنا ولغيرنا بقوة المحبة كل ما هو موجهٌ الى سعادة الله هذه او يكون مندرجاً تحتها

– هل من شيء يُوجه رأساً الى سعادة الله

–نعم. وهو افعال الفضائل الفائقة الطبيعة (م 25ف2)

– اذن علينا ان نُريد لأنفسنا ولغيرنا افعال الفضائل الفائقة الطبيعة بعد ارادتنا سعادة الله وبقصد هذه السعادة

–نعم ...

– هل لنا بقوة المحبة ان نريد ايضاً لأنفسنا ولغيرنا الخيرات الزمنية

– نعم. لنا بل علينا احياناً بقوة المحبة ان نريد لأنفسنا ولغيرنا الخيرات الزمنية ايضاً

– متى يجب علينا ان نريد هذا الصنف من الخيرات

– عندما تكون ضرورية لحياتنا على الارض ولممارسة الفضيلة

– متى يمكن لنا ان نريدها

– حين لا تكون ضرورية ولكن يمكن ان تكون نافعة

– اذا كانت مضرة بخير الفضيلة أفلا يعود يمكننا ان نشتهيها لأنفسنا او لغيرنا بدون مضادة فضيلة المحبة

– نعم. اذا صارت هذه الخيرات الزمنية عائقاً دون حياة الفضيلة وكانت سبباً للخطيئة فلا يعود يمكننا ان نشتهيها لأنفسنا او لغيرنا من غير مضادة فضيلة المحبة

– هل لك ان تورد صورةً محكمة تامة لفعل الحب المقوم لأخص افعال فضيلة المحبة

– نعم. فدونك هذه الصورة من قبيل تأدية الكرامة للّه:

<u>ايها الرب الهي اني أحبك من كل قلبي وعلى كل شيءٍ فلا</u>

<u>اشتهي لنفسي سعادةً غيرك. واريد هذه السعادة عينها لك</u>

قبل كل من سواك وايثاراً لك على كل من سواك. ثم

أتمناها لجميع الذين بلغوا الى امتلاكك او الذين تتفضَّل عليهم

وتدعوهم الى ان يمتلكوك ذات يوم

9- في الافعال المتفرعة عن ا لمحبة

الفرح والسلام والرحمة والاحسان

والصدقة والنصح الاخوي

–ماذا يحصل في النفس متى كانت متصفةٌ بفضيلة المحبة وانشات في الحقيقة فعل هذه الفضيلة الاول او الاخص

– يحصل اثرٌ او معلولٌ اول يُسمى الفرح (م 28ف1)

– هل هذا الفرح الذي هو اثرٌ او معلولٌ للمحبة هو فرحٌ كاملٌ لا يُمازحهُ شيءٌ من الحزن

– هذا الفرح يكون مطلقاً او كاملاً لا يمازحهُ شيءٌ من الحزن متى تعلق بالسعادة غير المتناهية التي يكونها الله لنفسه او لأصفيائه في السماء. بيد انه يشوبهُ بعض الحزن متى تعلق بسعادة الله التي ليست بعد حاصلة للنفوس التي في المطهر او لنا و لجميع الذين لا يزالون احياءً على وجه الارض (م 28ف2)

– لِمَ يكون فرح المحبة في هذه الحال الاخيرة مشوباً بالحزن

– انَّ فرح المحبة يكون في هذه الحال الاخيرة مشوباً بالحزن بسبب الشر الطبيعي او الادبي اللاحق او الممكن ان يلحق الموجودين في تلك الاحوال المختلفة (في الموضع نفسه)

– هل الفرح مع ذلك هو الذي ينبغي ان يغلب بقوة المحبة حتى في تلك الاحوال

– نعم. ان الفرح هو الذي ينبغي ان يغلب على الدوام بقوة المحبة حتى في تلك الاحوال اذ انَّ موضوعه الاخص وعلته الاولى هما السعادة غير المتناهية سعادة الحبيب الالهي المتمتع تمتعاً سرمدياً بالخير غير المتناهي الذي ليس هو شيئاً آخر سواه والذي هو ممتلكهُ امتلاكاً ذاتياً بمأمن من كل شر (في الموضع نفسه)

– أيوجد فينا اثرٌ او معلولٌ آخر يتبع فعل المحببة الاخص

– نعم. وهذا الاثر او المعلول يسمى بالسلام (م29ف3)

–اذن ما السلام

– السلام هو راحة النظام او الائتلاف والانتظام التام الناشئ فينا و في جميع الاشياء عن كون اميالنا واميال سائر الخلائق موجَّهةً بأجمعها الى الله الذي هو الموضوع الاعلى لسعادتنا الكاملة (م29ف1)

–أليس يوجد خلا هذين المعلولين الباطنَين معلولٌ آخر لفعل المحبة الاول والاخص

– بلى. يوجد ايضاً اثرٌ او معلول آخر باطنٌ لهذا الفعل يُسمَّى بالرحمة (م30)

– ما المراد بالرحمة

– يُرادُ بها فضيلة مخصوصةٌ متميزة من المحبة الا انها ثمرتها من شأنها ان تجعلنا نرق لشقاء الغير كما ينبغي _ بناءً على اننا نحن انفسنا عرضةٌ لمثل هذا الشقاء _ او لا أقلَّ من ان نحسب شقاء الغير هذا على نحو ما شقاءَنا باعتبار الصداقة التي تصلُنا به (م 30ف1–3)

–هل فضيلة الرحمة هه هي فضيلة عظيمة

– نعم. بل هي الفضيلة كل الفضيلة التي تلائم الله لا من حيث الشعور الانفعالي بالألم او الحزن الذي يتعذر وجوده فيه تعالى بل من حيث الآثار التي يحدثها في الخارج هذا الشعور وهو محركٌ من المحبة (م 30ف4)

– هل ان هذه الفضيلة ين الناس تلائم خاصةً اوفرهم كمالاً

– نعم. انَّ هذه الفضيلة بين الناس تلائم أكامِلهم اذ كلما كان الموجود اقرب الى الله وجب ان تكون الرحمة فيه ارسخ فتميل به الى ان يُسعف من يجدهم حوله بحاجاتهم على حسب ما تبلغ اليه الوسائل التي لديه روحانية كانت او مادية (م 30ف4)

– هل تساعد ممارسة هذه الفضيلة مساعدة كبيرة على تقرير السلام الاجتماعي وتوثيق عراه بين الناس

– نعم . ان مزاولة افعال هذه الفضيلة هي افضل واكمل وسيلة لتقرير السلام الاجتماعي وتوطيده بين الناس

–أيوجد ايضاً افعالٌ ظاهرة تكون اثراً خاصاً بفضيلة المحبة باعتبار فعلها الاخص

– نعم. واول هذه الافعال هو الاحسان (م31ف1)

– اذن ما الاحسان

– الاحسان كما يدلُّ عليه لفظه هو اتيان الافعال الحسنة او هو اصطناع المعروف (في الموضع نفسه)

– هل هذا الفعل هو دائماً الفعل الخاصُّ بفضيلة المحبة وحدها

– نعم. هذا الفعل يكون على الدوام فعلاً خاصاً بفضيلة المحبة وحدها متى اريد به مطلق حقيقة الاحسان أي صنع الخير الى الغير (في الموضع نفسه)

– هل يمكن ان يكون ايضاً فعلاً لفضائل أخر متميزة من المحبة الا انها مندرجة تحتها

– نعم. بل يكون دائماً كذلك متى أضيف الى حقيقة الخير الكلية حقيقة مخصوصة جزئية كحقيقة الشيء الواجب او الشيء الضروري والمفتقر اليه (في الموضع نفسه)

– ايُّ فضيلة تدخل في الاحسان متى أضيف الى حقيقة الخير الكلية حقيقة الشيء الواجب

– الفضيلة التي تدخل عند ذلك هي فضيلة العدل (م31ف1على3)

– واي فضيلة تدخل في هذا الفعل عينه الذي هو الاحسان متى أضيف الى حقيقة الخير الكلية حقيقة الشيء الضروري او المفتقر اليه.

– فضيلة الرحمة (في الموضع نفسه)

– ماذا يسمى فعل المحبة القائم بصنع الخير بواسطة الرحمة

–يُسمى بالصدقة (م 32ف1)

– هل للصدقة اصنافٌ كثيرة

– للصدقة صنفان كبيران هما الصدقات الروحية والصدقات الجسدية (م 32ف2)

– ما الصدقات الجسدية

– الصدقات الجسدية هي هذه : اطعامُ الجياع سقيُ العطاش كسوُ العراة . ايواء الغرباء. عيادة المرضى. فكُّ الاسرى. دفن الموتى (م 32ف2)

– وما الصدقات الروحية

–هي: الصلاة والتعليم والمشورة والتعزية والتقويم والتجاوز عن الاساءة والاحتمال (م 32 ف2)

– هل هذه الصدقات كلها عظيمة الاهمية

– نعم. ان هذه الصدقات هي بأسرها عظيمة الاهمية و نحن نعلم من الانجيل ان الحكم بالعقاب الابدي او بالثواب الابدي في يوم الدين سيعلل بها.

–متى يتحتم التصدقُ.

– يتحتم التصدق كلما كان القري في حاجةٍ ماسة روحية كانت ام جسدية وليس هناك احدٌ غيرنا يسعفه بحاجته (م 32ف5)

– ولئن كان لا يوجد في الحال حاجة معروفة ماسة يجب قضاؤها فهل يوجد مع ذلك الزامٌ مُشدَّد بان نستعمل المواهب الروحية او الزمنية التي نلناها من الله فوق الكفاية في سبيل نفع القريب او المجتمع

– نعم ... (م 32ف5و6)

– هل بين الصدقات المختلفة صدقةٌ هي على نحو مخصوص خطيرة وصعبة الممارسة

– نعم. وهي النصح الاخوي (م 33ف1)

– ما المراد بالنصح الاخويّ

– يُراد به صدقةٌ روحيةُ يقصد بها في الحقيقة ازالة او دفع شر الخطيئة عمن يخطأ (م 33ف1)

–هل هذه الصدقة هي فعلٌ من افعال المحبة

– نعم . هذه الصدقة هي على الوجه الأولى فعلٌ من افعال المحبة يحصل بواسطة الرحمة ومساعدة الفطنة التي ينبغي ان تنتخب الوسائط المناسبة لتلك الغاية التي هي من الشرف والسموَّ على قدر ما هي من التعسر وصعوبة الدرك (م 33ف1)

– هل النصح الاخوي شيءٌ من قبيل الوصية

– نعم. انَّ النصح الاخوي شيءٌ الزاميٌّ ومن قبيل الوصية. يد انه لا يكون كذلك الا على حسب ما يُفرض علينا تبعاً لقرائن الاحوال لننقذ اخانا من شر يحول دون خلاصه (م 33ف2)

– مَن همُ الملزمون بالنصح الاخوي

– كل انسان متّصف بروح المحبة وليس عليه بالتالي ان يلوم نفسه في ما يمكن ان يفطن لهُ من الكبائر في قريبه يلزمهُ ان ينبه قريبه أيا كان حتى ولو رئيسهُ ولكن بشرط ان يقرن ذلك بكل ضروب المراعاة الواجبة ويكون هناك ما يبعث على الامل بانَّ القريب سينتصح ويصلح سيرته والا فله عن ذلك متسعٌ وعليه ان يمتنع عنه (م33ف3–6)

10- في الرذائل المضادة للمحبة وافعالها _ البغض والغم القبيح او كراهية الامور الروحية والكسل والحسد _ والخلاف_ والخصومة والانشقاق _ والحرب _ والمشاجرة _ المبارزة _ والفتنة _ و المعشرة

– ايُّ انفعال نفساني هو اول ما يجب ان يُنفى من قلب الانسان في العلائق التي بينه وبين قريبه

– انفعال البغض (م34)

– اذن ما البغض

– البغض اكبر الرذائل المضادة على خط مُستقيم لأخص افعال المحبة الذي هو حبُّ الله وحبُّ القريب (م34ف2–3)

– هل من الامور الممكنة ان يُبغض الله شيءٌ من مخلوقاته

– نعم. انه لمن الممكن ايضاً ان يبغض الله بعضٌ من مخلوقاته

– كيف تبين ان الله و هو الخير غير المتناهي المنبثق منه كل خير لمخلوقاته سواء كان في النظام الطبيعي او في النظام الفائق الطبيعة يمكن ان يبغضه شيءٌ من هذه المخلوقات

– ان هذا الامر يعلل بفساد الاخلاق في بعض هذه المخلوقات فلا تعود تعتبر الله من جهة كونه خيراً غير متناهٍ او ينبوع كل خير بل من جهة كونهُ مشترعاً ينهى عن شرٍ محبوب او قاضياً يرذل الشر الذي ارتكب ولا يُرادُ الندم عليه والاستغفار منه ويعاقب عليه (م 34ف1)

– اذن الذي يجعل عض الخلائق الناطقة تُبغض الله انما هو ضربٌ من الاصرار الشيطاني على الشر

– نعم ...

– هل بغض الله هو اكبر الخطايا كلها

– نعم. ان بغض الله هو اكبر الخطايا جميعها (م 34ف2)

– هل يجوز حيناً ما أن يُبغض احدٌ من الناس

– كلا. لا يجوز ابداً بغضُ احدٍ من الناس (م 34ف3)

– ولكن اذا وجد من الناس من يفعلون الشر افلا يحق لاحد ان يُبغضهم.

– لا يحق لاحدٍ قطعاً ان يُبغض الناس الذين يصنعون الشر. انما ينبغي مقت الشر الذي يصنعونه وذلك باعتبار الحب الواجب علينا لهم (م 34ف3)

– هل يحق لاحدٍ ان يُريد لهم الشر

– كلا. ليس لاحدٍ ان يريد لهم الشر لأجل الشر. ولكن ابتغاء للخير الحقيقي الذي يُراد لهم او للمجتمع وعلى الاكثر ايضاً لله يجوز ان يُشتهى لهم ان يُقاسوا بعض شرور يُقصد بها ارجاعهم الى صلاح السيرة او المحافظة على خير المجتمع ومجد الله (م 34ف3)

– هل يجوز ان يُتمنى الهلاك الابدي لاحدٍ من الناس العائشين على الارض مهما امكن ان يكون اثيماً

– كلاً لا يجوز اصلاً ان يُتمنى الهلاك الابدي لاحدٍ من الناس العائشين على الارض مهما امكن ان يكون اثيماً لانَّ ذلك يكون مضاداً على خطٍ مستقيم لفعل فضيلة المحبة التي ينبغي ان تجعلنا نُريد آخر الامر سعادة الله للجميع خلا الشياطين والمرذولين الموجودين في جهنم

– هل يُوجد رذيلة تضادُّ على الخصوص ثاني افعال المحبة المسمَّى بالفرح

– نعم. وهي رذيلة الغم المتعلق بالخير الروحي الفائق الطبيعة الذي هو الموضوع الخاص للمحبة والذي نعلم انَّهُ هو الله عينهُ القائمة به سعادتنا الكاملة (م 35)

– كيف يمكن وجود مثل هذا الغم

– انَّ هذا الغمَّ ممكن الوجود لان الانسان باعتبار فساد ذوقه الروحاني او كراهيته للأمور الروحية ينزل الخير الالهي الذ هو موضوع المحبة منزلة شيءٍ لا خير فيه ومكروهٍ ومُحزن

– هل هذا الفم هو على الدوام خطيئة مُميتة

– انَّ هذا الغم يكون على الدوام خطيئة مميتة متى جاوز الجزء الاسفل او الحسي من طبيعتنا الى الجزء الاعلى والعقلي (م 35ف1)

– لِمَ يكون عند ذلك خطيئة مميتة

– لأنه يكون منافياً قصداً للمحبة التي لما كانت تُوجب علينا ان نحبَّ الله على كل شيء كانت بالتالي توجب علينا ايضاً ان نلتمس فيه راحتنا او سرور نفسنا الاول والآخر (م 35ف3)

– هل هذا الغم القبيح هو خطيئة رأسية

– نعم. لأنه يحمل الناس على ان يأتوا كثيراً من القبائح ويكثروا من اقتراف الآثام اما هراً منهُ وتملُّصاً وامَّا لانَّ وطأته تورطهم في بعض المعاصي (م 35ف4)

– ماذا يُسمى هذا الغم القبيح الذي هو خطيئة رأسية

– يسمَّى الكسل او كراهة الامور الروحية

– أيتسنى لك ان تذكر فروع الكسل او الخطايا التي تنشأ عنه

– فروع الكسل هي اليأس او القنوط. وصغر النفس. والفتور بالنظر الى الوصايا. والحقد. والخبث. وشرود العقل نحو المحظورات (م 35ف4على2)

– هل هذا الكسل هو الرذيلة المفردة التي تُضادُّ فرح المحبة

– كلاَّ. بل يوجد ايضاً رذيلة أخرى تُسمى بالحسد (م 36)

– ما الفرق بين هاتين الرذيلتين اللتين تضادان كلتاهما فرح المحبة

– الفرق ينهما ان الكسل او كراهة الامور الروحية يضادُّ الفرح بالخير الالهي باعتبار ان هذا الخير هو في الله وينبغي ان يكون فينا حالة كون الحسد يضاد الفرح بالخير الالهي من حيث هو خير القريب (م 35و36)

– اذن ما الحسد

– الحسد اغتمامٌ من خير الغير لا لان هذا الخير يُسبب لنا شراً بل لمجرَّد كونه خير القريب لا خيرنا (م 36ف1–3)

– هل اغتمام الحسد هذا هو خطيئةٌ

– نعم. لأنه اغتمامٌ بما يجب ان يكون سبباً للفرح اعني به خير القريب (م 36ف2)

– هل الحسد هو دائماً خطيئة مميتة

– نعم. ان الحسد هو من طبعه خطيئة مميتة دائماً لكونه منافياً بالذات لفرح المحبة ولا يمكن ان يوجد فيه حقيقة الخطيئة العرضية الا اذا كان من الحركات الاولى القاصرة عن تمام حقيقة الافعال الانسانية الارادية (م 36ف3)

– هل الحسد خطيئة رأسية

– نعم. الحسد خطيئة رأسية لانَّ اغتمامه السيء يدفع الانسان الى ارتكاب كثير من المعاصي اما تجنباً لهُ وامَّا جرياً على مقتضاه (م 36ف4)

– ما فروع الحسد

– فروع الحسد هي السعاية والسلب والشماتة أي الفرح بعسر القريب والاغتمام بيسره والبغض (م 36ف4)

– هل يوجد ايضاً رذائل مضادَّة للمحبة من حيث السلام

– نعم. يوجد رذائل متعددة تضادُّ سلام المحبة

– ما هي هذه الرذائل

– هي الخلاف في القلب والخصومة باللسان ثم الانشقاق والمشاجرة والفتنة والحرب بالأعمال (م 37–42)

–أَيتهيأ لك ان تقول بماذا يقوم في الحقيقة الخلاف الذي هو خطيئة منافية للمحبة

– الخلاف المنافي للمحبة قائمٌ بان لا يُراد عن قصدٍ ما يريده الآخرون عندما يتبين انهم يريدون الخير أي الاشياء التي هي لأجل كرامة الله وخير القريب وان لا يراد ذلك لهذا السبب عينه. او ايضاً بان يُختلف بغير سوء قصدٍ ولكن في امور هي من طبعها ذاتية لكرامة الله وخير القريب. او بان يُكابر ويُعاند على خلاف الواجب أيا كان موضوع الخلاف واية كانت استقامة النية (م 37ف1)

– وما الخصومة

– الخصومة مجادلة ومُنازعة بالكلام (م 38ف1)

– هل هذه الخصومة خطيئةٌ

– تكون الخصومة خطيئة اذا اقيم الجدال لمجرَّد المناقضة وبأولى حجة تكون خطيئة اذا قُصد بالجدال الحاق الضرر بالقريب او بالحقيقة التي يدافع القريب عنها بكلامه. وتكون ايضاً خطيئة اذا استعمل في الذود عن الحقيقة لهجةٌ او كلامٌ من شأنهما ان يجرحا القريب (م 38ف1)

– ما المراد بالانشقاق

– يراد به الانفصال عمداً ومن تلقاء النفس عن وحدة الكنيسة اما بإباء الخضوع للحبر الاعظم كالرأس الكنيسة جمعاء او برفض مخالطة اعضاء الكنيسة من حيث هم كذا (م39ف1)

–لِمَ تحسب الحرب في جملة الخطايا المضادة للمحبة

– لان الحرب متى كانت جائرة تكون من اعظم الشرور التي يمكن ان يكون الانسان مسؤولاً عنها بالنظر الى القريب

– هل يجوز وقتٍ من الاوقات اثارة الحرب

– نعم. يجوز اثارة الحرب متى كان هناك سببٌ عادل ولم يُرتكب جورٌ في مدارها (م 40ف1)

– ما المراد بالسبب العادل

– يراد به الحاجة الماسة الى الاجبار _ حتى بأعمال السلاح _ على احترام الحقوق الذاتية للعلائق بين الناس عندما تكون هذه الحقوق قد تعدتها امَّة اجنبية وتأبى اداء الترضية (م 40ف1)

– اذن لا يجوز اقامة الحرب الا عندئذٍ

– نعم .... (م 40ف1)

– هل ان الذين يقاتلون في حربٍ عادلة من غير ان يرتكبوا جوراً في مجراها يُتمُّون فعل الفضيلة

– نعم. ان الذين يقاتلون في حرب عادلة دون ان يرتكبوا هم انفسهم في مجراها شيئاً من الجور يُتمون فعلاً عظيماً من افعال الفضيلة لما انهم يُعرضون انفسهم لأكبر الاخطار في سبيل خير البشر او خير الله اللذين يدافعون عنهما في وجه المعتدين

– ما المراد بالخطيئة المنافية للسلام التي تسمى مشاجرة

– يراد بها ضربٌ من القتال يقع بين افراد من غير ادنى تفويض من لدن السلطة الاجتماعية ولذا تكون من طبعها اثماً كبيراً في فاعلها (م 41ف1)

–أيمكن الحاق البارزة بهذه الرذيلة

– نعم. ولكن مع فرقٍ بينهما وهو ان المبارزة تقع فيما يظهر باحترام وسورة انفعال الخف مما يحصل في المشاجرة وهذا الظرف من شأنه ان يزيد المبارزة ثقلاً

– هل المبارزة هي من طبعها قبيحة كل حين

– نعم. لان المبارز يخاطر بحياته او بحياة القريب على الضد من ارادة الله الذي هو وحده ربُّ الحياة

– والفتنة ما هي بين الرذائل المضادَّة للمحبة من حيث السلام

– الفتنة رذيلة تبعث اقسام الشعب الواحد على ان يتعصبوا او يثوروا بجلبة بعضهم على بعض او على ان يقاوموا السلطة الشرعية الموكول اليها العناية بخير الجمهور (م 42ف1)

– هل الفتنة خطيئة كبيرة

– نعم. ان الفتنة هي ابداً خطيئة كبيرة لأنه لما لم يكن في المجتمع الانساني شيءٌ افضل او اشهى من استقرار النظام الاجتماعي الذي هو شرط لابد منه لسائر الخيرات في هذا المجتمع كان يلزم ان جريمة الفتنة هي وجريمة الحرب الجائرة اكبر الجرائم المنافية لخير الناس. بل ربما كانت الفتنة بمعنى ما انفى للخير الانساني من الحرب (م 42ف2)

–أيوجد رذيلةٌ مخصوصةٌ تضادُ رأساً المحبة باعتبار فعلها الظاهر المسمى بالإحسان

– نعم و هذه الرذيلة هي المعثرة(م43)

–اذن ما المعثرة

–المعثرة هي ان يُفتح للغير بما يُفعل او يقال سبيلٌ للسقوط في الخطيئة مما يفعله او يقوله للغير. ففي الحال الاولى يحصل الاعثار و في الحال الثانية يكون العثار (م43ف1)

–الا يعثر الا النفوس الضعيفة

–نعم. لا يعثر بالمعنى الحقيقي الذي يؤديه هذا اللفظ الا النفوس الضعيفة التي لم ترسخ بعد في الخير و ان كان من شأن كل نفس لطيفة الشعور ان تتأثر اذا رأت او سمعت شيئاً قبيحاً أيا كان (م43ف5)

–نعم . وهذه الرذيلة هي المعثرة (م43)

– اذن ما المعثرة

– المعثرة هي ان يُفتح للغير بما يُفعل او يقال سبيلٌ للسقوط في الخطيئة او هي ان يُتخذ سبيلٌ لاقتراف الخطيئة مما يفعله او يقولهُ للغير. ففي الحال الاولى يحصل الاعثار وفي الحال الثانية يكون العثار (م 43ف1)

– الا يعثر الا النفوس الضعيفة

– نعم. لا يعثر بالمعنى الحقيقي الذي يؤديه هذا اللفظ الا النفوس الضعيفة التي لم ترسخ بعد في الخير وان كان من شأن كل نفس لطيفة الشعور ان تتأثر اذا رأت او سمعت شيئاً قبيحاً أيا كان (م 43ف5)

– هل النفوس البارة والمتصفة بالفضيلة عاجزة عن ان تُحدث العثار

– نعم. لأنها لا تفعل ولا تقول شيئاً قبيحاً يمكن ان يُسبب في الحقيقة عثاراً، واذا كان في الناس من يعثر بما تفعله النفوس البارة فإنما يعثر باعتبار سوء قصده لانَّ هذه النفوس لا تفعل الا كما يجب ان تفعل (م 43ف6)

– هل يلزم احياناً النفوس البارة والفاضلة ان تترك بعض اشياء احترازاً من اعثار الضعفاء من الناس

– نعم. ولكن بشرط ان لا تكون تلك الاشياء ضرورية للخلاص (م43ف7)

– هل من الزام بترك أي خيرٍ كان تفادياً من اعثار الاشرار

– كلا. (م 43ف7و8)

11- في الوصايا المتعلقة بالمحبة

–هل في شريعة اللّه وصيةٌ تتعلق بفضيلة المحبة

– نعم ... (م 44ف1)

– ما هذه الوصية

– هي: احبب الرب الهك بكل قلبك وكل نفسك وكل ذهنك وكل قدرتك (م 44ف4)

– ما المراد على وجه التدقيق بهذه الالفاظ

– يراد بها انه ينبغي ان تكون كل نيتنا في افعالنا متجهة الى الله وافكارنا خاضعة له وجميع عواطفنا الحسية مرتبة على وفق مشيئته وافعالنا الظاهرة باسرها انفاذاً لإرادته (م 44ف4و5)

– هل وصية المحبة هذه هي وصية عظيمة

–هذه الوصية هي اعظم الوصايا جميعها لأنها تتضمن بالقوة سائر الوصايا لان كل ما سواها من الوصايا موجَّةٌ اليها (م43ف1–3)

– أواحدة وساذجةٌ وصية المحبة هذه ام مشتملةٌ على عدة وصايا حتى باعتبار كونها وصية للمحبة قصداً لا

– ان وصية المحبة هذه هي واحدة ومتعددة معاً حتى من حيث هي وصية للمحبة. ويُراد بذلك انها اذا فهمت حق الفهم كانت وحدها كافية في نظام المحبة اذ لا يمكن ان يُحب الله من دون ان يُحب القريب الواجب ان نُحبه لأجل الله نفسه. ولكن لكي يفهم الجميع هذه الوصية الاولى أضيف اليها هذه الوصية الثانية التي ليست في الحقيقة متميزة من الاولى وهي :

واحبب قريبك كنفسك (م 44ف2و3و7)

–هل وصيتا المحبة هاتان داخلتان في الوصايا العشر

– كلا. ليست هاتان الوصيتان من جملة الوصايا العشر بل هما متقدمتان ومشرفتان عليها لانَّ الوصايا العشر لم توضع الا لتتكفل بإتمام وصيتي المحبة (م 44ف1على3)

– هل وصيتا المحبة هاتان بينتان بأنفسهما في النظام الفائق الطبيعة من غير ان يُحتاج الى اذاعتهما

– نعم. اذ كما انه لشريعة من شرائع الطبيعة مركوزه بالفطرة في جميع القلوب ان الله في النظام الطبيعي يجب ان يُحب على كل شيء وان باقي الاشياء ينبغي ان تُحب من اجله فكذلك لشريعةٌ ذاتيةٌ للنظام الفائق الطبيعة ان الله تعالى الذي هو مبدأ كل شيء في هذا النظام يجب ان يُحب على كل شيء حباً فائق الطبع وتُحب سائر الاشياء من اجله

– اذن عدم حبنا لله فوق كل شيء وللقريب كأنفسنا انما هو منافاة لاخص ما يوجد من الامور الذاتية في نظام المحبة

نعم ....

12- في موهبة الحكمة ال تي بإزاء ا لمحبة _ و في الرذيلة المضادة لها

–هل يوجد موهبة من مواهب الروح القدس تُحاذي فضيلة المحبة

– نعم. وهي اكمل المواهب كلها وهذه الموهبة هي الحكمة (م45)

– ما المراد بموهبة الحكمة

– يُراد بها تلك الموهبة القدُسية التي تجعل الانسان يحكم بعقله، في جميع الاشياء وهو محرَّك من الروح القدس مباشرة وذلك بان يتخذ ضابطاً او قاعدةً لأحكامه اعلى العلل واسماها التي هي حكمة الله عينها كما تعطفت واظهرت لنا نفسها بالإيمان (م45ف1)

– هل يمكنك ان تبين بماذا تتميز موهبة الحكمة هذه من الفضيلة العقلية المسماة بهذا الاسم نفسه ومن مواهب الفهم والعلم والمشورة باعتبار كونها هي انفسها متميزة من الفضائل العقلية المسماة هي ايضاً بالفهم والعلم والفطنة

– نعم. وهاك بيانه بقليل من الكلام : ان للعقل في امور الايمان افعالاً كثيرة متمايزة تمايزاً ذاتياً بحاذيها فضائل او مواهب معادلة لها هي ايضاً متمايزة فالإيمان يقصد بالذات الى التصديق بالأقوال المبرزة من الله تعالى وهذا التصديق الذي هو اخص

الافعال في امور الايمان يستتبع الادراك والحكم على انهما فعلان ثانويان او مُتمان يُكملان العقل في نظام الامور الايمانية عينها، فالإدراك واحدٌ في الجنس فتحاذيه فضيلة الفهم العقلية كما تحاذيه على خط من الكمال اعلى موهبة الفهم. اما الحكم فمتعددٌ فهو ينقسم الى ثلاثة احكام باعتبار انه يكون بوجه كلي اما بحسب الحقائق الالهية واما بحسب الحقائق الانسانية او باعتبار كونه يتعلق بجزئيات الامور الايمانية. ففي الحال الاولى تحاذيه الفضيلة العقلية المسماة بالحكمة وتحاذيه على خط اعلى موهبة الحكمة وفي الحال الثانية تحاذيه الفضيلة العقلية التي هي العلم كما تحاذيه على خط اعلى موهبة العلم وفي الحال الثالثة تكون بإزائه الفضيلة العقلية التي هي الفطنة وعلى خط اعلى تكون بإزائه موهبة المشورة

– هل يمكن ان يسَّمى هذا العلم المتقدم بسطه باسم عام

–نعم. يمكن ان يسمى بنحو من الانحاء نظام قوانا النفسانية الفائقة الطبيعة فيما يتعلق بأمور الايمان

– هل في هذا العلم شيءٌ من الكمال المخصوص

– نعم. لأننا اقتبسناه من القديس توما الاكويني وهو قد نبَّهنا الى انه لم يدركه في تناسب اجزائه وجماله الا بعد انعام النظر واعمال الروية (م8ف6)

– لأي فضيلة او موهبة المقام الاول في الكمال بين هذه الفضائل والمواهب التي تكمل العقل في معرفة الحقيقة

–لأي فضيلة او موهبة المقام الاول في الكمال ين هذه الفضائل والمواهب التي تكمل العقل في معرفة الحقيقة

– لفضيلة الايمان اذ انَّ بقية الفضائل والمواهب خاضعةٌ لها و من شأنها ان تساعدها على معرفة هذه الحقيقة

– وما اكمل هذه الفضائل والمواهب بعد فضيلة الايمان

– اكمل ما يوجد بعد فضيلة الايمان هي موهبة الحكمة

– بِمَ يقوم كمال موهبة الحكمة هذا خصوصاً بالنسبة الى موهبة العلم

– هذا الكمال قائمٌ بان موهبة العلم تجعلنا نحكم في الاشياء بنحو الهي بان نعتبرها بحسب عللها القريبة والمخلوقة في حين ان موهبة الحكمة تجعلنا نحكم في جميع الاشياء بنحو الهي بان نعتبرها بحسب العلة التي هي اعلى العلل كلها والتي تتوقف عليها سائر العلل دون ان تتوقف هي على شيءٍ منها

– اذن بموهبة الحكمة يبلغ الانسان اعلى درجة من المعرفة التي يمكن الحصول عليها في هذه العاجلة

– نعم ....

– هل يوجد رذيلة تضادُّ هذه الموهبة البالغة هذا المبلغ من السمو والجمال

– نعم. وهي انتفاء الحكمة القائم بان يُحكم في شيء الحكم الاخير من غير ان يُعبأ ولا يُبالي بمقاصد الله العليا (م 46)

– ماذا ينبغي ان تسمَّى هذه الرذيلة

– لا يوجد لهذه الرذيلة الا اسمٌ واحد يليق بها وهو البلاهة المتناهية والحماقة المستحكمة (م 46ف1)

– هل هذه الرذيلة كثيرة التفشي بين الناس

– نعم. لأنها في الحياة العملية رذيلة كل الذين ينظمون حياتهم من دون اعتبار الامور الالهية او على خلاف ما تقتضيه هذه الامور

– هل بين حكمة هذا العالم وحكمة الله تضادٌّ ممتنع الدفع

– نعم. لان احداهما في نظر الاخرى جهالةٌ

– بِمَ يقوم هذا التضاد

– هذا التضادُّ قائمٌ بان الحكماء عند اهل العالم هم الذين ينظمون حياتهم على افضل وجهٍ ممكن لئلا يعوزهم شيءٌ على الارض فيجعلون غايتهم الاخيرة في خيرات هذا العالم دون التفات الى خير الله الذي وُعدناه في حياةٍ اخرى. اما حكمة بنى الله فقائمة بان تجعل كل شيء في امور الحياة الحاضرة تابعاً لامتلاك الله في السماء

– هل هذان الصنفان من الحياة مُتغايران بالضرورة كلَّ التغاير

– نعم. لان الغاية الاخيرة التي لاحدهما مغايرةٌ على الاطلاق لغاية الآخر ولانَّ ما يدبر كل شيء في حياة ما انما هو الغاية الاخيرة

– اذن لا يتجه الانسان الى غايته الاخيرة الحقيقية ولا يقدر ان يهتدى الطريق اليها كما ينبغي في كل افعال حياته الا بمزاولة افعال الفضائل اللاهوتية أي الايمان والرجاء والمحبة واستعمال المواهب التي تحاذيها

– نعم

13- في الفضائل الخلقية او الادبية

الفطنة _ طبيعتها وعناصرها والفضائل الملحقة بها _ انواعها _ الفطنة الفردية والفطنة المنزلية والفطنة السياسية والفطنة الجندية

–ماذا ينبغي للإنسان ان يعمل لكي يستحق ان يمتلك يوما ما في السماء على سبيل الاجر الله نفسه كما يمكنه الايمان والرجاء والمحبة من ادراكه تعالى حتى على هذه الارض

– ينبغي لهُ ان يجمع بغير انقطاعٍ بين ممارسة تلك الفضائل الكبرى مع ما يحاذيها من المواهب وبين استعمال جميع الفضائل الخُلقية او الادبية والمواهب التي بإزائها

– ما أولى هذه الفضائل الخلقية

– فضيلة الفطنة (م47)

– ما المراد بهذه الفضيلة

– يُراد بها مبدأٌ للفعل الادبي يكمل عقل الانسان العملي لكي يهيئ ويرتب في كل من افعاله جميع الامور كما ينبغي وذلك بان يأمر نفسه وجميع الذين يندرج عملهم تحت عمله بما يجب ان يفعل في كل آنٍ لتُحقق كل فضيلة تحقيقاً كاملاً (م 47 ف1–9)

– هل هذه الفضيلة عظيمة الاهمية في حياة الانسان الادبية

– نعم. هذه الفضيلة هي ذات اهمية عظمى في حياة الانسان الادبية اذ يتعذر من دونها حصول شيء من الاعمال الصالحة في حياة الانسان هذه (م 47ف13)

– متى وُجدت هذه الفضيلة واصدرت فعلها على نحو كامل فهل تكون كافية لان تتكفل بصلاح حياة الانسان الادبية بجملتها

– نعم .... (م 47ف14)

–لِمَ خُصت الفطنة بهذه المزية

– لان الفطنة يجتمع فيها سائر الفضائل اذ لا يمكن لشيءٍ منها ان يوجد من دونها كما لا يمكن ان توجد هي نفسها بغير مساعدة سائر الفضائل لها

– هل تقتضي فضيلة الفطنة لكمالها بعض شروط ينبغي ان تسبق فعلها الخاص

– نعم. ان فضيلة الفطنة تقتضي لكمالها عدة شروط تسبق فعلها الخاص او تندرج فيه

– ما هذه الشروط التي تقتضيها فضيلة الفطنة او تتضمنها لاستكمال فعلها الخاص

– هذه الشروط هي في بدء الامر بعض عناصر او اركان تقوم بها الفطنة او لا يمكن ان توجد من دونها. ثم بعض فضائل توجه اليها وتهيئ لها فعلها الخاص وآخراً انقسام الفطنة نفسها تبعاً لاختلاف الاشخاص الواجب تدبيرهم او سياستهم (م 48–51)

– ما هي هذه العناصر او الاركان التي تقوم بها الفطنة او التي لا يمكنها ان توجد من دونها

– هي : تذكُّر الامور الماضية. وفهم مبادئَ الفعل بالعموم والخصوص او ادراكها الجلي. ودماثة الاخلاق او سهولة الانقياد والاحترام بالنظر الى ما عيَّنه اعاظم الحكماء المتقدمين والذكاء لكي يجد الفاعل نفسه المنحى السديد للعمل في حين مفاجأة يتعذَّر عليه معها استشارة الغير. وصحة الاستدلال او النظر العقلي الذي يُطبق كما ينبغي مبادئ الفعل على مشخصاته المتعددة الكثيرة التغير والاختلاف . والعناية بالمستقبلات او الجزم المقتضى في وقت العمل لإجراء كل فعل جزئي وذلك بالنظر الى جوهر هذا الفعل. والحيطة بالنظر الى كل الظروف التي تكتنفه والاحتراس من كل ما يمكن ان يحول دون اتيانه او يذهب بثمرته (م 49ف1–8)

– ما الفضائل الاخر التي توجه الى الفطنة وتهيئ لها فعلها الخاص

– فضيلة اصالة الرأي والفضيلتان اللتان تتكفلان بجودة الحكم: فإحداهما تتكفل بلك في ما هو معتادٌ من حوادث الحياة وبمراعاتها الشرائع المسنونة والاخرى تتكفل به في الحوادث الخارقة العادة وعندما ينغي الرجوع الى مبادئ او بديهيات الشريعة الطبيعية وحدها (م 51ف1–4)

–ماذا يسمى الفعل الخاص الذي يجب ان تُبرزه الفطنة بعد فعلى اصالة الرأي وجودة الحكم

– هو الامر نفسه الذي يدفع الى العمل (م 47ف8)

– اذن الفطنة هي في الحقيقة فضيلة الامر

– نعم ...

– ولكن أليس يظهر بعكس ذلك ان الفطنة هي فضيلة اصالة الرأي لما انَّ من العادة ان يقال فُطُنٌ لمن يتوثقون في امرهم قبل ان يفعلوا

– لا يقال لإنسان فُطُنٌ الا باعتبار اصالة الرأي التي تسبق الامر. الا ان فضيلة الفطنة الخاصة قائمة بنفس اصدار الامر بحزم وجزم عندما يجب ان يُفعل (م 47ف8على2)

– هل لفضيلة الفطنة انو اع كثيرة

– نعم. ان انواع فضيلة الفطنة على قدر انواع الامر التي فيها صعوبة مخصوصة في نظام الفضيلة

– كم يوجد من الانواع للأمر

– للأمر اربعة انواع وهي : أمر الانسان نفسه. والامر في المنزل (الاسرة) والامر في المجتمع والامر في الجند (م 50ف1–4)

– ما المراد بالفطنة الفردية

– يراد بها الفطنة التي يُشترط وجودها في كل من افراد الناس التدبير حياته الادبية بالنظر الى خيره الشخصي

– ما المراد بالفطنة المنزلية

– يراد بها الفطنة الضرورية لكل اعضاء الاسرة لكي يعني كل منهم بمصلحتها في الاعمال التي تلائمه وتحت ادارة رأسها (م 50ف3)

– ما المراد بالفطنة الملكية او السياسية

– يراد بها الفطنة الضرورية لرئيس المجتمع الكامل سواء كان مدينة مستقلة او امة ومملكة _ لكي يسوس هذا المجتمع كما ينبغي (م50ف1)

– هل يكفي لخير المدينة او الامة ان توجد هذه الفطنة في شخص من يسوسها

– كلا بل من الضرورة ايضاً ان يوجد في الجماعة التي تُساس نوع من الفطنة تناسب فطنة الرئيس او الحكومة (م50ف2)

– بم تقوم هذه الفطنة فطنة الجماعة التي تساس او المرؤوسين

– هذه الفطنة قائمة بان يسهل كل من اعضاء المجتمع في كل من افعاله الاجتماعية الحصول على الخير العام وذلك بائتماره التام بأوامر الرئيس او الحكومة (م50ف2)

– هل الفطنة الجندية هي كذلك موجهة الى الحصول على الخير العام في المجتمع

– نعم. وهذه الفطنة هي في غاية الاهمية لخير المجتمع لأنها هي التي بحسن ادارة القواد وخضوع مراتب الجند الذين تحتهم حتى اصغر جندي تتكفل بحماية البلاد من غارات الاعداء الاجانب وعدوانهم (م 50ف4)

14- في موهبة المشورة التي بإزاء الفطنة

–هل لفضيلة الفطنة موهبة مخصوصة بإزائها من مواهب الروح القدس

– نعم وهي موهبة المشورة (م52)

– ما المراد بموهبة المشورة

– يراد بها حال فائقة الطبع او رفيعة الشأن تكمل عقل الانسان العملي بان تجعله سريع الادراك سهل الانقياد لان يتلقى من الروح القدس في البحث او التنقيب واجالة الرأي المتعلق بالعمل في نظام الحياة الانسانية كل ما هو ضروري للخلاص. فهي ترد لمساعدة العقل الانسان على هذا النحو لان العقل وان اتصف بجميع الفضائل المكتسبة او المفاضة لأجل اصالة الرأي التي ينبغي ان تأتي بالحكم الكامل والامر الكامل الا انه يبقى على الدوام عرضة للخطأ او الحيرة في تجمع ما لا يكاد يُحصى من الاحوال او الظروف التي يمكن ان تتعلق بفعله لنفسه او للغير قصد تحصيل السعادة (م 52ف1–2)

– هل تبقى موهبة المشورة هذه في السماء بعد هذه الحياة

– نعم ولكن على نحوٍ مخصوصٍ من الاستعلاء والسمو (م 52ف3)

– بم يقوم هذا النحو المخصوص الذي تبقى عليه موهبة المشورة في السماء

– هذا النحو يقوم بان الله ينير في السماء بوجه عجيب عقول السعداء في كل ما يتعلق بالأفعال التي تناسب وجودهم في غايتهم التي حصلوا عليها سواء اريد بهذه الافعال الافعال التي تنشأ لهم مدى الابدية عن نيلهم هذه الغاية او الاسعاف الذي يُنتدب السعداء ليؤدوه حتى يوم الحشر الى الذين ينبغي لهم ايضاً ان يسعوا لتحصيل او نيل هذه الغاية (م 52ف3)

15- في الرذائل المضادة للفطنة

الغباوة والتسرع وعدم التبصر

والتقلب والتواني والفطنة الباطلة

وفطنة الجسد والحيلة والغش والخداع

والاهتمام الباطل

–هل يوجد رذائل تُضادُّ فضيلة الفطنة

– نعم يوجد رذائل مضادة لها بالتفريط ورذائل مضادةٌ لها بالإفراط

– ماذا تسمى الرذائل المضادة لفضيلة الفطنة بالتفريط

– تسمى بوجه الاجمال باسم اللافطنة او الغباوة (م 53)

–ما هي الغباوة وجه الاجمال

– هي كل فعل من افعال العقل العملي يحيد فيه الانسان عن القواعد التي تتكفل بحقيقة الفطنة القويمة (م 53ف1)

– هل يمكن ان يكون فعل الغباوة خطيئة مميتة

– نعم. وهذا يحدث عندما يفعل عقل الانسان على خلاف القواعد الالهية كما اذا احتقر او نبذ واحدٌ التحذيرات الالهية ففعل بتسرع (م 53ف1)

– ومتى يكون فعل الغباوة خطيئة عرضية ليس غير

– عندما يفعل الانسان على خلاف القواعد الالهية ولكن من غير ان يحتقرها ويعرض للخطر ما هو ضروري بضرورة الخلاص (م 53ف1)

– هل تقارن خطيئة الغباوة كل ما سواها من الخطايا

– نعم ان خطيئة اللافطنة او الغباوة تقارن سائر الخطايا اذ لولا وجود فعل من افعال اللافطنة لم يكن يوجد خطيئة ومع ذلك يمكن ان تغاير سائر الخطايا وتوجد على حدتها (م53ف2)

– ما المراد بالتسرع

– التسرع خطيئة مضادة للفطنة قائمة بعدم التدبر او الفحص _ عندما ينبغي وكما ينبغي _ قبل مباشرة العمل (م53ف3)

– وما عدم التبصر

– عدم التبصر خطيئة مضادة لاستقامة او سداد الحكم وهي قائمة بان يُستحقر او يُهمل ما يضمن الحكم المستقيم في ما يتعلق بالأعمال (م 53ف4)

– لِمَ التقلب هو رذيلةٌ تضادُّ الفطنة

– لأنه نقصٌ في نفس ابراز الامر الذي هو فعل الفطنة الخاص وفي الواقع ذو التقلب هو الذي بسبب انتفاء الامر الجازم لا يجرى في الفعل ما عقد عليه نيته بعد البحث واجالة الرأي (م53ف5)

– أليس يمكن ان يعرو فعل الفطنة الاولى او الاخص الا هذا النقص

– بلى يوجد نقصٌ اخر يضادهُ من جهة الاهتمام الذي يستلزمه وهو التواني (م 54)

– اذن ما التواني

– التواني هو عدم النشاط او عدم السرعة في ان يستعمل في الحال عن رسم اوامر ما جزم به الحكم المعد بالبحث و ابراهم الرأي قصد العمل الذي يجب ان تحصل به غاية الفضيلة (م 54ف1)

– هل التواني خطيئة كبيرة

– نعم ان خطيئة التواني يمكن ان توصف بكونها كبيرة جداً بمعنى انها تعطل كل شيء في نطاق الاعمال الصالحة لأنها اما ان تمنع حدوث العمل الصالح واما ان تجعله يحدث برخاوة وتثاقل بحيث يفقد الجانب الاعظم من استحقاقه وقيمته (م 54ف3)

– ماذا يسمى هذا التواني متى تناول على هذا النحو الفعل الظاهر فأخره او جعله يحدث ببطء ووهنٍ

– يسمى الكسل والفتور (م 54ف2على1)

– هل تتميز هاتان الرذيلتان الاخريان من التواني الحقيقي المعتبر في حد نفسه

– نعم لان خطيئة التواني بمعناها الحقيقي قائمة بانتفاء او عدم النشاط والعزم في ابراز الامر باعتبار ان هذا النقص حاصل عن وهن باطن في الارادة (م 54ف2)

– هل من الامور المهمة ان يتيقظ الانسان لرذيلة التواني هذه حذراً من ان تستحوذ عليه

– نعم ان ذلك لفي غاية الاهمية لما ان خطيئة التواني هذه تماس مصدر العمل نفسه وتتعلق بأول او اخص افعال العقل العملي الذي يتوقف عليه كل شيء في تتميم كل من افعال الفضيلة فيلزم عن ذلك ان هذه الخطيئة تمتد الى كل ما هو من متعلقات هذه الحياة ويمكن ان تفسد بسمها كل شيء

– هل تكون احياناً هذه الرذيلة خطيئة مميتة

– نعم ان التواني يكون على الدوام خطيئة مميتة متى كان سبباً في عدم الجزم بان يُراد ويُفعل ما هو من قبيل الوصايا الضرورية للخلاص. وهو حتى حين لا يكون خطيئة مميتة _ يقوم من طبعه مرض الهزال او النحول الذي يؤدي لا محالة الى تلاشي القوى والموت اذا لم يُجتهد في مراقبته قصد مقاومته بغير انقطاع (م 54ف3)

– ماذا تسمى الرذائل المضادة للفطنة بالإفراط

– تسمى فطنة باطلة واهتماماً باطلاً (م55)

– ما المراد بالفطنة الباطلة

– يراد بها جملة رذائل تفسد طبيعة الفطنة الحقيقية اما لانها تستعمل لغاية قبيحة او لانها تجاوز الحدود من جهة الوسائط (م55ف1–5)

– ما الرذيلة التي تفسد طبيعة الفطنة الحقيقية بكونها تستعمل لغاية قبيحة

– فطنة الجسد (م55ف1)

– بم تقوم فطنة الجسد هذه

– هذه الفطنة قائمة بان ترتب امور الحياة الانسانية باعتبار مصالح الجسد المنزل منزلة غاية (م55ف1)

– هل فطنة الجسد هذه هي خطيئة مميتة

–تكون خطيئة مميتة متى اتخذت منافع او مصالح الجسد بمنزلة غاية اخيرة. فاذا لم تتخذها الا كغاية جزئية غير موجهة بالفعل الى الغاية الاخيرة الحقيقية التي تبقى هي الغاية بالملكة فلا تكون الا خطيئة عرضية (م55ف2)

– والرذائل التي تجاوز الحدود من جهة الوسائط ما هي

– هي الاحتيال وما يلحق به من غش وخداع (م55ف3–5)

–ما المراد بالاحتيال

–يراد به تلك الفطنة الكاذبة القائمة باستعمال وسائط باطلة وخادعة سواء وجهت الى غاية حسنة او سيئة (م55ف3)

– والغش ما هو

– هو رذيلة قائمة بان تحقق او تنفذ بالقول او بالفعل مقاصد الحيلة (م55ف4)

– ما الفرق بين الغش والخداع

– بين الغش والخداع الموجهين كلاهما الى تنفيذ الحيلة يوجد هذا الفرق وهو ان الغش يوجه الى تنفيذها اما بطريق القول او بطريق الفعل على السواء في حين ان الخداع لا يوجه الى هذا التنفيذ الا بطريق الفعل (م65ف5)

– هل الحيلة والغش والخداع هي والكذب شيء واحد

– كلا لان الكذب يقصد منه الباطل على انه غاية حال كون الحيلة والغش والخداع يقصد بها الباطل على انه واسطة وان هي اضلت فذلك لإدراك غاية تتوخاها

– ماذا يلزم عن هذا الفرق

– يلزم عنه كون الكذب خطيئة مخصوصة في نظام الفضائل الادبية

–لا تضاد الا فضيلة الصدق بخلاف الحيلة والغش والخداع فإنها يمكن ان توجد في اجناسٍ مختلفة من الرذائل والخطايا فلا تقوم شيئاً منها على انفراده في نظام الفضائل الادبية وانما تقومه في نظام الفطنة التي من خاصيتها ان تكون داخلة في الفضائل الاخرى بأسرها

–ما المراد بخطيئة الاهتمام الباطل

– يراد به الاهتمام الذي يحمل المرء على ان يصرف كل عنايته الى طلب الامور الزمنية او يصرف عناية لا طائل فيها او يخاف خوفاً مفرطاً من ان تعوزه هذه الامور (م 55ف6)

– هل يوجد اهتمامٌ بالأمور الزمنية يمكن ان يكون محموداً

– نعم وهو الاهتمام الذي به يسعى الانسان لهذه الاشياء سعياً معتدلاً بان يوجهها الى غاية المحبة ويتكل على العناية الالهية (م55ف6)

– ما الظن بالاهتمام المتعلق بالغد

– هذا الاهتمام يكون على الدوام قبيحاً متى تناول ما ينبغي ان يكون مخصوصاً بوقتٍ آخر (م55ف7)

– متى يكون يكون الاهتمام بالغد صالحاً

– عندما يقصر على العناية بأمور المستقبل باعتبار كونها تتوقف على الاشياء التي يجب ان تشغلنا في الوقت الذي نكون فيه فيترك لما سيأتي من الازمنة ما يجب الاشتغال به حينئذٍ (م55ف7)

16- في الوصايا المتعلقة بالفطنة

–هل الفضيلة الفطنة وصية بإزائها من الوصايا العشر

– كلا لان الوصايا العشر لما كان مرسوماً بها ما هو من خصائص العقل الطبيعي كان ينبغي ان تتعلق بغايات الحياة الانسانية التي هي مواضيعٌ خاصة بالفضائل الاخر لا بالوسائط التي هي الموضوع الحقيقي الخاص بفضيلة الفطنة. على ان الوصايا العشر لها جميعها نسبة الى الفطنة باعتبار انه يجب ان تدبر هي كل افعال الفضائل (م56ف1)

– اذن الوصايا المتعلقة رأساً بفضيلة الفطنة هي وصايا مُتمَّة وضعت بعد حين

– نعم وهي موجودةٌ اما في النصوص الاخرى من الاسفار المنزلة حتى في العهد القديم واما على نحو اكمل واسمى ايضاً في العهد الجديد (م56ف1)

–أليس يوجد في العهد القديم ايضاً وصايا مشددة للنهي عن بعض رذائل مضادة لفضيلة الفطنة

–بلى. وهي الوصايا المتعلقة بالحيلة والغش والخداع (م56ف2)

–لِمَ نُهي عن هذه الرذائل نهياً مخصوصاً

– لأنها تستعمل خاصةً في امور العدل الذي هو الفضيلة المقصودة من الوصايا العشر جميعها (م56ف2)

17- في العدل – طبيعته – وفي الحق- الحق الطبيعي- والحق الموضعي والحق الخاص- والحق العام- والحق الشعبي – والحق الدولي * والحق المدني والحق القانوني – وفي العدل الشرعي والعدل الجزئي وفي الرذيلة المضادة

–هل فضيلة العدل اتلي اتيت على ذكرها هي بعد فضيلة الفطنة اهم سائر الفضائل

– نعم. ان فضيلة العدل هي اهم سائر الفضائل بعد فضيلة الفطنة التي لها مقامٌ منفردٌ في نظام الفضائل الخلقية والتي لا يمكن ان يوجد بدونها شيءٌ من هذه الفضائل (م57–121)

– ما المراد بفضيلة العدل

– يراد بها تلك الفضيلة التي موضوعها الحق او المساواة (م 57ف1)

– ماذا تعنى بقولك العدل موضوعه الحق او المساواة

– ماذا تعنى بقولك العدل موضوعه الحق او المساواة

– اعنى به ان العدل موضوعه هو ان يوثق بين الناس نظام العلائق المبنية على احترام الكيان والملك اللذين هما شرعاً كيان وملك كل واحد من الناس (م 57ف1)

– ومن اين يُعرف أن كيان كل من الناس او ملكه هو شرعاً على حالٍ كذا او يجب ان يكون على حالٍ كذا

– يعرف ذلك مما يمليه عقل كل انسان الطبيعي او مما قدر ان يعينه بإجماع الكلمة عقل كثير من الناس او عقل الذين لهم سلطانٌ لأجل تنظيم العلائق بين الناس (م 57ف2–4)

– ماذا يسمى الحق المبني على ما يمليه عقل كل انسانٍ الطبيعي

– يُسمى بالحق الطبيعي (م 57ف2)

– وماذا يسمى الحق الذي امكن ان يعينه بالاتفاق عقل كثير من الناس او عقل الذين لهم سلطانٌ لأجل تنظيم العلائق ين الناس

– يُسمى الحق الوضعي وينقسم الى حق خاص وحق عام وهذا الحق العام يمكن ان يكون شعبياً او دولياً ولك تبعاً لكونه يدور على اتفاقات خصوصية او على شرائع البلد او شرائع متفق عليها او موضوعة بين امم او دولٍ مختلفة (م57ف2)

–أليس يوجد ايضاً حقٌ مدنيٌ وحقٌ قانونيٌ

– بلى وهذا الحقان يتمايزان بحسب كون العلائق ين الناس معينة من السلطة المدنية او السلطة الكنسية

– الحق المتعلقة به فضيلة العدل أَمقصورٌ هو على العلائق التي بين الافراد في المجتمع ام شاملٌ ايضاً للعلائق التي بين الافراد والمجتمع

– هذا الحق يتناول كلا هذين النوعين من العلائق (م 58 ف5–7)

– ماذا تسمى فضيلة العدل المتعلقة بالحق الثاني

–تسمى بالعدل الجزئي (م58ف7)

–اتريد ان تبين الآن بتعريف محكم ماهية فضيلة العدل

– فضيلة العدل كمال في ارادة الانسان يميل به الى ان يريد و يحقق في كل شيء من تلقاء نفسه وبدون انكفاف البته خير المجتمع الذي هو جزء منه على هذه الارض و كل ما يجب او يحق لاي كان من الناس الذين بينهم و بينه علاقة (م58ف1)

– ماذا تسمى الرذيلة المضادة لهذه الفضيلة

–تسمى الجور او الظلم و هذا الظلم تارة يضاد العدل الشرعي بإهماله الخير العام الذي يقصد اليه العدل الشرعي وتارة يضاد العدل الجزئي بثلمه المساواة التي من شأن هذا العدل الجزئي ان يحفظها بين آحاد الناس (م59)

–بم تقوم في الحقيقة هذه الخطيئة الثانية من الظلم

– هذه الخطيئة قائمة بان ينتقص الغير حقه عن علم و ارادة أي بان يعتدى عليه في ما يجب ان تريده طبعا ارادته الناطقة و ذلك على الرغم من هذه الارادة (م59ف3)

18- في فعل العدل الجزئي _ القضاء

–هل لفضيلة العدل فعلٌ تنفرد ه على وجهٍ مخصوص ولاسيما من حيث هي عدلٌ جزئيٌ

–نعم وهذا الفعل يُدعى القضاء. وهو قائم بان يعين على وجه التدقيق بحسب الانصاف ما يجب لكل انسان سواء أجرى ذلك قياماً بالوظيفة وفي نفس الحكم بين خصمين متكاملين كما هو من شأن القاضي او تم في كل زمانٍ ومن قبل الجميع بتثمين كيان كل انسان او ملكه _ حتى في الباطن_ بما ينطبق على الحق حباً لهذا الحق في نفسه (م 60)

– هل يجب في القضاء الذي هو فعل فضيلة العدل ان تؤخذ الامور المشكوك فيها بالأحرى على وجه الصلاح

– نعم. اذا كان القضاء دائراً على القريب وافعاله فالعدل يريد ان لا يجرى اصلاً لا في الباطن ولا في الظاهر حكمٌ قاطعٌ جازمٌ بالشر مادام يوجد شيءٌ من الشك في الامر (م 60ف4)

– الا يجوز مع ذلك ان نتحذر ونتحفظ عندما نرتاب في امور يمكن ان تضر بنا او بالغير

– بلى انَّ العدل الشرعي والفطنة والمحبة كل ذلك يقتضى ان نفى انفسنا او الغير اذا كان هناك شرٌّ يجب دفعه عنا او عن الغير بان نفرض في بعض الاحيان امكان الشر من جهة بعض الناس ولو بناءً على مجرَّد الحدس ومن غير ان نكون من الامر على يقينٍ مطلق (م 60ف4على3)

–أليس يوجد شيء يجب ان نتحاماه حتى في هذه الحال ايضاً

–بلى . يجب علينا حتى في حال التحذر والتحفظ ان نتحامى تصور او ابراز حكم صريح في حق الغير يكون منافياً لخيره (في الموضع نفسه)

– هل لك ان تورد مثلاً على ذلك

– هاك هذا المثل: اذا رأيت رجلاً تلوح على وجهه علامات الشبهة فليس لي ان احسبه لصاً فضلاً عن ان أشهره بهذه الصفة ولكن اذا طاف حولي منزلي او منزل اصدقائي حقَّ لي ووجه على ايضاً بعض الوجوب ان اتيقظ لان يُجعل ما عندي او عندهم في حرزٍ صيانةً لهُ.

19- في العدل الجزئي ونوعيه العدل التوزيعي والعدل البدلي

–هل للعدل الجزئي انواعٌ كثيرة

– للعدل الجزئي نوعان هما العدل التوزيعي والعدل البدلي

– ما المراد بالعدل التوزيعي

– يراد به ذلك النوع من العدل الجزئي الذي يُراعي به الانصاف في العلائق التي بين الناس باعتبار نسبة الكل الى الاجزاء في المجتمع الذي يتألف منها (م 61ف1)

– وماذا تعنى بالعدل البَدَليّ

– اعني به ذلك النوع من العدل الجزئي الذي يُراعي به الانصاف في العلائق التي بين الناس باعتبار نسبة جزء الى جزء في ذلك المجتمع عينه (م 61ف1)

–واذا اعتبرت افراد الناس في المجتمع بمنزلة اجزاء موجهة الى الكل فأيُّ صنفٍ من العدل يُقام به الانصاف في العلائق التي بين الاجزاء وهذا الكل

– فضيلة العدل الشرعي الكبيرة (م 61ف1على4)

20- في فعل العدل البدلي _ الرد

–هل للعدل البدلي فعلٌ خاصٌ به

– نعم وهو الرد (م 62ف1)

– ماذا تعني بالرد

– اعني به الفعل الذي تُعاد به المساواة الظاهرة بين انسان وآخر الى حالها متى كانت منتفضة بسب انَّ واحداً منهما ليس حاصلاً على ما هو لهُ (م 62ف1)

– اذن الرد لا يتضمن على الدوام اصلاح ظلمٍ

– نعم. الرد لا يتضمن على الدوام اصلاح ظلمٍ اذ هو ايضاً فعل الانسان العادل الذي يرد في الحال بأمانة مدققة ما هو للغير عندما يجب ردهُ

–أيمكنك ان تُورِد بكلام وجز قواعد الرد الذاتية

– ها هي كما يوجبها الانصاف الطبيعي : بالرد يؤدي او يُعادُ الى الغير ما يخلو عنه او يمكن ان يخلو عنه ظلماً وما يجب ان يرد انما هو الشيء عينه او كفاؤه أي ما يساويه تمام المساواة من غير زيادة ولا نقصان حسبما كان صاحبه حاصلاً عليه اما بالفعل او بالقوة قبل الفعل الذي حول ملك هذا الشيء ويجب ايضاً اعتبار كل ما لعله يكون قد حصل عن هذا الفعل وألحق بالمالك الشرعي ضرراً او خسارة بتغييره تمام ما كان يملكه لولا اتيان هذا الفعل والى المالك الشرعي نفسه يجب ان يرد الشيء لا الى شخص آخر الا ان يُرد بواسطة هذا الاخر الى صاحب الملك. والذي يجب عليه الرد هو من كان قابضاً على الشيء الواجب رده او من كان علة مسئولة عن الفعل الذي ثلم مساواة العدل. ولا ينبغي ان يؤجل الرد بوجه من الوجوه الا في حال العجز أي عدم القدرة عليه (م 62ف2–8)

21- في الخطيئة المضادة للعدل التوزيعي – محاباة الوجوه والخطايا المضادة للعدل البدلي القتل – وعقاب الموت –وقطع الاعضاء- والضرب – والحبس

–هل يوجد بين الخطايا المضادة لفضيلة العدل خطيئةٌ تضاد العدل التوزيعي

– نعم. وهي محاباة الوجوه (م 63)

– ما المراد بمحاباة الوجوه

– محاباة الوجوه هي ان يُعطي او يُمنع بعض الناس شيئاً من الخيرات او ان يُسام امراً شاقاً مرهقاً في المجتمع وذلك باعتبار كونه هذا الفرد او هذا الشخص لا باعتبار ما يمكن ان يجعله جديراً بمثل هذه المعاملة او اهلاً لها (م 63ف1)

– ما الخطايا المضادة لفضيلة العدل البدلي

– هذه الخطايا متعددة وهي تنقسم الى قسمين (م 64–78)

– ما هي خطايا القسم الاول

– هي التي تمس القريب من غير ان يكون لإرادته مدخلٌ فيها (م 64–76)

– ما أولى هذه الخطايا

– القتل الذي يصيب من القريب بطريق الفعل اول او أخص خيراته أي ينزع منه الحياة (م 64)

– هل القتل خطيئة كبيرة

– القتل اكبر الخطايا التي تُرتكب في حق القريب

– الا يجوز ابداً الاعتداء على حياة القريب

– لا يجوز ذلك بته

– هل حياة الانسان خيرٌ لا يجوز اصلاً انتزاعه منه

– حياة الانسان خيرٌ لا يجوز ابداً ان يُنتزع منه ما لم يكن قد استحق بجريمة من الجرائم ان يُعدمه (م 64ف2و6)

– ومن له حقٌّ في ان ينزع حياة الانسان الذي استحق بجريمته ان يُعدمَهَا

– يحق في المجتمع للسلطة العامة وحدها ان تنزع حياة الانسان الذي استحق بجريمته ان يُعدمها (م 64ف2)

–أني للسلطة العامة هذا الحق

– هذا الحق يحصل لها مما عليها من واجب المحافظة على الخير العام في المجتمع (م64ف2)

– هل يمكن ان يقتضي خير المجتمع العام قتل انسان

– نعم ان الخير العام في المجتمع الانساني يمكن ان يستدعي قتل انسان اما لأنه يتعذر وجود واسطة اخرى شافية لصد الجرائم في وسط المجتمع واما لان الوجدان العام يمكن ان يقتضى هذه الكفارة الصوابية عن بعض جنايات مكروهة و ممقوتة على نحوٍ مخصوص (م64ف2)

– هل يمكن للسلطة العامة في المجتمع ان تقتل انساناً بغير سبب جريمة

– كلاً (م 64ف6)

– هل يمكن للمصلحة او المنفعة العامة في بعض الاحيان ان تبرر قتل البريء او تصيره فعلاً شرعياً

– كلا لا يمكن للمصلحة او المنفعة العامة ابداً ان تبرر قتل البريء او تصيره فعلاً شرعياً لان الخير الاعظم في المجتمع الانساني هو على وجه الاستمرار خير الفضيلة (م 64ف6)

– هل للفرد في دفاعه عن نفسه او عن ملكه ان يقتل من يتعدى عليه او على ملكه

– كلا ليس للفرد ابداً حق في ان يقتل فرداً آخر يتعدى عليه او على ملكه ما لم يكن التعدي واقعاً على حياته او حياة عياله وليس هناك على الاطلاق وسيلة اخرى للدفاع عنها غير التي تُسبب موت المُواثب وينبغي للمدافع عن حياته حتى في هذه الحال ان لا ينوي بوجهٍ قتل مواثبة بل مجرَّد الدفاع عن حياته او حياة عياله (م 64ف7)

– ما هي الخطايا الاخرى التي تُرتكب في حق شخص القريب

– هي قطع شيء من اعضائه والضرب الذي يكدر صفاء راحته او حسن حاله. والحبس الذي يحرمه حرية التصرف في شخصه (م 65ف1–3)

– متى تكون هذه الافعال خطايا

– كلما اتهما من ليس له سلطة على الشخص الذي يقاسيها او من له سلطةٌ عليه فجاوز في استعمالها القدر المقتضى (في الموضع نفسه)

22– في الربوية او حق التملك وفي الواجبات ال تي يستلزمها _ في انتهاك حرمة هذا الحق السرقة والسلب

–ما اكبر الخطايا التي تُرتكب في حق القريب بالفعل بعد الخطايا التي يُخطأ بها الى شخصه

– الخطيئة التي تمس مقتناه او ما يملكه (م 66)

– هل للإنسان حق في ان يملك شيئاً على وجه الاختصاص

– نعم ان الانسان له حقٌّ في ان يملك شيئاً على وجه الاختصاص ويتولى ادارته كما يشاء دون ان يكون للآخرين مدخل في ذلك على غير رضى منه (م66ف2)

– أني للإنسان هذا الحق

– هذا الحق حاصلٌ له عن طبيعته نفسها لأنه لما كان كائناً ناطقاً ومخلوقاً ليعيش في المجتمع كان خيره من حيث هو كائنٌ حرٌ مختار وخير اسرته وخير المجتمع باسره كان كل ذلك يستدعى وجود حق التملك هذا بين الناس (م 66ف1و2)

– كيف تبين ان هذه الخيرات المختلفة تقتضي ان يوجد بين الناس حق التملك

– يُبين بهذا الامر وهو ان اختصاص الانسان بالخيرات المملوكة منه شرطٌ لحريته وانه الطريقة المثلى التي تستوفي بها الاسرة كمال تألفها وتدوم في المجتمع على توالي الاعصر وانه في المجتمع نفسه يؤدي الى تدبير الامور باهتمام اوفر وترتيب اوفى وخصومات اقل (م 66ف2)

–أليس يوجد مع ذلك واجباتٌ معلقة على حق التملك

– بلى يوجد بعض واجبات عظيمة ملازمة لحق التملك

– هل في وسعك ان تذكر هذه الواجبات

– نعم وها هي بموجز من القول : اول واجبات الملاك استثمار وانماء ما يملكون من الاشياء ثم على قدر ما تزكو او تنمو هذه الاشياء بين ايديهم يفرزون منها ما يحتاجون اليه هم وبيوتهم وبعد ذلك لا يعود يجوز لهم ان يحسبوها ملكاً لهم فيخرجوا من الشركة فيها مجتمع الناس العائشين هم بينهم فان من الواجب عليهم من جهة العدل الاجتماعي ان يوزعوا على افضل ما يمكن من الوجوه فضلات اموالهم او يُسهلوا حولهم العمل للآخرين وذلك سداً لحاجات الافراد وتزكية للخير العام على ان حقيقة الخير العام تخول الدولة حقاً ف ان تأخذ هي نفسها من مقتنيات الافراد كل ما تحكم بكونه ضرورياً او نافعاً لمصلحة المجتمع ففي هذه الحال يتحتم على الافراد ان يجروا على وفق الشرائع التي تسنها الدولة فانَّ ذلك فرضٌ عليهم من باب العدل الوثيق اما حقيقة خير الافراد او سد حاجاتهم فلا تُلزم الزام حقيقة الخير العام بالنظر الى تعيينها اذ ليس ههنا شريعة وضعية انسانية تلزم بذلك بحيث تقتضي الاكراه عليه بطريقة قضائية. الا ان الشريعة الطبيعية تبقى ابداً على الزامها فعدم الاكتراث بقضاء حاجات القريب من الفضول أي فضلات المال هو مما يضادُّ رأساً الشريعة الطبيعية التي

تُلزم بابتغاء الخير للقريب. ثم ان هذا الالزام النافذ بقوة الشريعة الطبيعية يتسم بسمة مقدسة بوقة الشريعة الوضعية الالهية ولاسيما بوقة الشريعة الانجيلية اذ ان الله نفسه ايد وشدَّد _ بوعد الثواب والتوعد بالعقاب – الوصية التي كان قد نقشها على أَلواح قلوب البشر (م66ف2-7وم32ف5و6)

– اذا كانت واجبات الملاك بالإضافة الى سائر الناس هي ما ذُكر فما واجبات هؤلاء بالنسبة الى اولئك

– واجبات سائر الناس بالنسبة الى الملاك هي ان يحترموا املاكهم فلا يمسوها اصلاً من غير رضاهم (م 66ف5و8)

– ماذا يسمى الفعل القائم بأخذ مقتنى اصحاب الاملاك من غير رضاهم

– يسمى السرقة او السلب (م66ف3و4)

– ما المراد بالسرقة

–يراد بها الاستيلاء خفية على ما هو ملكٌ للغير (م 66ف3)

– والسلب ما هو

– هو ان يتعرض للغير و يؤخذ منه جهراً و قهراً ما هو من املاكه (م 66ف4)

– أي هاتين الخطيئتين هي الافظع

– السلب امرٌ افظع من السرقة بيد ان السرقة كالسلب تكون على الدوام من طبعها خطيئة مميتة الا اذا كان الشيء المأخوذ لا يساوي عناء السرقة (م 66ف9)

23- - في الخطايا المضادة للعدل بالقول _ في القضاء – من جهة القاضي – ومن جهة الشكاية – ومن جهة المشكو – ومن جهة الشاهد ومن جهة الوكيل في الدعاوي او ا لمحامي

–هل يوجد خطايا تُضادُّ العدل بطريق القول فضلاً عن الخطايا التي تضادُه بطريق الفعل

– نعم. وهي تنقسم الى قسمين: خطايا تُقترف في القضاء الرسمي او في المحاكم وخطايا تُقترف في ما هو معتادٌ من احوال الحياة (م 67–76)

– ما اولى الخطايا التي تُرتكب في القضاء الرسمي

– خطيئة القاضي الذي لا يحكم على وفق العدل (م 67)

– ماذا يلزم القاضي لكي يحكم على وفق العدل

– يلزمه ان يعتبر نفسه بمنزلة عدلٍ ناطق من وظيفته ان يُعيد باسم المجتمع الذي يمثله الى كل من يستعين بسلطانه حقه المهضوم (م 67ف1)

–ماذا يلزم عن ذلك للقاضي في تعاطي وظيفته

– يلزم عن ذلك ان القاضي لا يقدر ان يحكم الا بين الذين تحت ولايته ولا يقدر ان يستند في تسطير الحكم الا الى الامور المسلم بها في الدعوى كما يعرضها ويثبتها الطرفان امامه بطريقة شرعية. وليس له بوجهٍ ان يتوسط بينهما الا اذا تشكي اليه احدهما و طلب العدل والانصاف. فعند ذلك يجب عليه دائماً ان يجري هذا الانصاف اجراءً تاماً من غير ان يبدي للمذنب رحمة كاذبة مهما كانت العقوبة الواجب ان يحكم بها عليه باسم الشرع المحدد من اللّه او من الناس (م 67ف2–4)

– ما الخطيئة الثانية التي تُرتكب في جانب العدل في القضاء الرسمي او في ما يتعلق به

– خطيئة من يخل بواجب الشكوى او يشكو ظلماً (م68)

– ما المراد بواجب الشكوى

– يراد به الواجب المتعين على كل انسان عائش في مجتمع وهو انه اذا شاهد شراً ملماً هذا المجتمع لزمهُ ان يُنهي الى الحاكم امر صانع هذا الشر لينتقم منه ولا يعفي من هذا الالزام الا اذا تعذر عليه اثبات صحة الحادثة بطريقة شرعية (م 68ف1)

– متى تكون الشكوى ظالمة

– تكون الشكوى ظالمة مختي نُسب الى الغير عن محض خبث جرائم غير صحيحة او متى كان قد شرع في الشكوى ولم يواصل الاشتغال بها حسبما يقتضي العدل وذلك اما ان يُتصرف مع الخصم بمخاتلة وخداع واما بان يُعدل عنها بدون سبب (م 68ف3)

– ما الخطيئة الثالثة التي تُقترف في جانب العدل في القضاء

– خطيئة الشكو الذي لا يجري على قواعد الشرع (م 69)

– ما هي قواعد الشرع هذه التي يجب على المشكو ان يجري عليها بحيث اذا خالفها يقترف اثم مخالفة العدل

– هي انه يجب عليه ان يُقر للقاضي بالحق عندما يسأله بقوة سلطانه وانه لا يقدر اصلاً ان يدافع عن نفسه باستعماله طرق غش وخداع (م 69ف1و2)

– هل يمكن للمشكو – اذا حُكم عليه _ ان يرفض الحكم بان يعمد الى الاستئناف أي الاستغاثة بقاضٍ اعلى

– ان المشكو لما كان لا يقدر ان يدافع عن نفسه بطريقة خداع فليس له ان يستأنف من حكم عادل قصد ان يؤخر انفاذه وانما يقدر على الاستئناف اذا كان فريسة ظلم بين. وينبغي عند ذلك ايضاً ان يستعمل حقه في ضمن الحدود المعينة من الشريعة(م 69ف3)

– هل للمحكوم عليه بالموت حق مقاومة الحكم القاضي عليه

– الانسان المحكوم عليه بالموت ظلماً يقدر ان يقاوم حتى مقاومة قاهرة ولكن بشرط ان يتحامى ايقاع العثار اما اذا كان قد حكم عليه بعدل فيلزمه تحمل العذاب بدون ادنى مقاومة على انه يجوز له ان يهرب اذا استطاع الى ذلك سبيلاً اذ ليس على احدٍ ان يعاون على تعذيب نفسه (م69ف4)

– ما الخطيئة الرابعة التي تقترف في جانب العدل في القضاء

– خطيئة الشاهد الذي يُخل بواجباته (م70)

– كيف يمكن للشاهد ان يخل بواجباته في القضاء

– يمكن للشاهد ان يخل بواجباته في القضاء اما بامتناعه عن اداء الشهادة عندما يستدعى لذلك بسلطان الرئيس الذي يلزمه ان يطيعه في الامور الراجعة الى العدل او عندما يقدر ان يصد بشهادته ضرراً يلحق القريب واما خاصةً بأدائه شهادة زور (م 70ف1و4)

– هل شهادة الزور المؤدة في المحاكم هي على الدوام خطيئة مميتة

– نعم. شهادة الزور المؤدة في المحاكم هي على الدوام خطيئة مميتة فاذا لم تكن على الدوام كذا باعتبار الكذب الذي قد يكون عرضياً فلا اقل من ان تكون ابداً مميتة باعتبار اليمين الكاذبة وباعتبار الظلم ايضاً اذا كانت على دعوى عادلة (م 70ف4)

– ما الخطيئة الاخيرة التي تُقترف في جانب العدل في القضاء

– خطيئة المحامي الذي يأبي المحاماة عن دعوى عادلة لا يقدر ان يحامي عنها احدٌ غيره او الذي يحامي عن دعوى ظالمة وخصوصاً في دائرة الدعاوي المدنية او الذي يقتضى في مقابلة المحاماة اجرة فاحشة (م 71ف1و2و3)

24– في الخطايا ا لتي تقترف بالقول في احوال الحياة المعتادة – الشتم والاغتياب – سوء القول والاتهام – والنميمة – والاستهزاء – واللعن

–هل يمكنك ان تذكر الخطايا المخالفة للعدل التي يُخطأ بها الى القريب بالقول في المعتاد من احوال الحياة

– هذه الخطايا هي : الشتم والاغتياب والنميمة والاستهزاء واللعن (م 72–76)

– ما المراد بالشتم

– الشتم او السب او التقريع او ايضاً التمتن والتعيير واللوم _ اذا اخذت هذه الثلاثة الاخيرة بمعنى التعرض للقريب بطريقة يجرح بها على خلاف الواجب او ظلماً – يراد به التصدي للقريب بإشارات او كلمات تجرحه في كرامته وحرمته الواجبتين له (م 72ف1)

– هل ذلك خطيئة مميتة

– يكون ذلك خطيئة مميتة متى قصد قصداً صريحاً بهذه الاشارات او الكلمات خرق كرامة من يُرمى بها. ولا يكون الجرم خفيفاً الا اذا لم تمس في الحقيقة حرمة الشخص مساً جدياً او لم يقصد خرقها بنحو فظيع (م 72ف2)

– هل من المتحتم على كل انسان في نظام العدل ان يُعامِل مَن سواه من الناس بما يجب لهم من الاحترام والاكرام

– نعم. ان ذلك واجب متعين على كل انسان في نظام العدل لأنه في غاية الاهمية لانتظام العلائق الاجتماعية بين الناس (م72ف1و3)

– علامَ يُبنى هذا الواجب وما اهميته

– يبنى على كون الكرامة من احب الخيرات الى الناس واشهاها حتى ان الاصغر بينهم يريد ان يُعامل بما يلائم حالته من الاحترام و يجبب ان يعامل به. ولذا فالإخلال برعاية حرمته بالإشارة او الكلام هو اهانة له في اعز ما لديه (في الموضع نفسه)

– اذن ينبغي ان يُتحامى بأشد ما يكون من الاهتمام ان يقال او يُفعل بحضرة احد من الناس شيء يسوئه او يضع من قدره او يشق عليه باي وجهٍ كان

– نعم ينبغي ان يُتحامى هذا الامر بأشد اهتمام (في الموضع نفسه)

–أليس يجوز البتة ان يُفعل بخلاف ذلك

– لا يجوز الا للرئيس بالنظر الى المرؤوس لمجرَّد نصحه او تقويمه متى كان في الحقيقة مستحقاً مثل هذه المعاملة ولكن بشرط ان لا يُباشر ذلك ابداً بسورة انفعال او على نحو يجاوز حدود اللياقة والرصانة (م 72ف2على2)

– وبالنظر الى الذين يُخلون هم انفسهم بواجب الاحترام ماذا يجب ان يفعل

– اما بالنظر الى الذين يُذنبون بإلحاقهم اهانة بنا او بمن يمكن ان يكون امر كرامتهم موكولاً الينا قصداً او تبعاً فان المحبة او العدل ايضاً يقتضى ان لا نتغاضى عن معاقبتهم على وقاحتهم الا انه ينبغي عند ذلك ان ترعى في قمعهم كل الاساليب التي تلائم نظام الشرع وان يتحرز من ان يفعل ما لا ينبغي فعله (م72ف3)

– ما الاغتياب

– الاغتياب اذا اخذ بمعناه الحقيقي او المدقق يتضمن تعمد ثلب صيت القريب بالكلام او نزع كل او بعض ما له من القدر في نفوس الآخرين متى لم يكن من سبب عادل لإتيان هذا الامر (م 73ف1)

– هل الاغتياب خطيئة كبيرة

– نعم. لأنه ينزع ظلماً من القريب خيراً هو اثمن من المال الذي يُنزع منه بالسرقة (م 73ف2و3)

– على كم من الانحاء تُرتكب خطيئة الاغتياب هذه

–تُرتكب قصداً على اربعة انحاء: اما بان يتهم القريب بأمور كاذبة او يبالغ في ما يمكن ان يوجد فيه من النقائص او يظهر امور خفية مضرة بخيره او يُنسب اليه مقاصد مريبة اذا لم تكن ايضاً سيئة تفسد ما يعمله من صالح الاعمال (م 73ف1على3)

–أليس يمكن ايضاً الحاق الضرر بالقريب على نحو آخر في خطيئة الاغتياب

– بلى يمكن ذلك تبعاً بان تُنكر حسناته او يُسكت عن ذكرها خبثاً او تنقص (م 73ف1على3)

–ما المراد بخطيئة النميمة

– يراد بها الخطيئة القائمة بإفساد خير الاصدقاء بان يقصد رأساً بكلام مموه مرقش زرع الشقاق بين من تجمعهم عرى المودة بثقة متبادلة (م 74ف1)

– هل هذه الخطيئة بالغة في الثقل

– هذه الخطيئة أبغض جميع الخطايا التي ترتكب في حق القريب بالقول واثقلها واحراها بان تُرذل امام الله والناس (م74ف2)

– ما الاستهزاء

– الاستهزاء خطيئة من خطايا القول مضادةٌ للعدل قائمةٌ بان يُسخر من القريب وذلك بان يجعل امامه من القبائح او النقائص ما يؤدي ه الى فقد الثقة بنفسه في العلائق التي بينه و بين الآخرين (م 75ف1)

– هل ذلك خطيئة بالغة في الثقل

– لاريب في ذلك لأنه يتضمن استخفافاً بالأشخاص هو من امقت الامور واحقها بالذم (م 75ف2)

– هل التهكم بالغير هو على الدوام استهزاءٌ فظيع بالفظاعة المتقدم ذكرها

– ان التهكم يمكن ان يكون خطيئة خفيفة اذا كان دائراً على عيوب طفيفة او هفوات خفيفة قصد المزاح من غير ان يكون في التهكم شيءٌ من الاستهانة بالأشخاص بل يمكن ان لا يكون هناك ولا خطيئة متى حدث الامر على ترويج القلب المنزه عن الاذى ولم يتماد فيه الى ما يسوء التهكم به او يحزنه. على ان هذا الضرب من ترويح القلب صعب المراس في الغاية ولا ينبغي استعماله الا بمنتهى الفطنة (م 75ف2على1)

– هل يمكن ان يكون التهكم في بعض الاوقات فعل فضيلة

– نعم يمكن ان يكون التهكم فعل فضيلة اذا استعمله رئيس في جانب مرؤوس كما ينبغي وعلى سبيل التقويم او وقع بين اكفاءٍ على سبيل النصح الأخوي المقرون بالمحبة

– ماذا يقتضى استعمال التهكم في مثل هذه الحال

– يقتضي على الدوام جودة حكم و شدة تحفظ لأنه اذا كان يحسن احياناً ان يُرد الجانحون الى الوثوق بأنفسهم وثوقاً مفرطاً الى حكم أسد في قدرهم قيمتهم الشخصية فيجب التحرز من ان تزال هذه الثقة من جهة ما يمكن ان تكون به مطابقة للحق والا صُغرت نفس المتهكم به وُكسرت نخوته فانتفى منه كل نشاط وأريحية للعمل

– أي علاقة توجد بين الرذائل الاربع رذائل الشتم والاغتياب والنميمة والاستهزاء والرذيلة المسماة باللعن

– يعمُّ هذه الرذائل جميعها كونها تمس خير القريب بالقول ولكن بينا يتم هذا الامر في الرذائل الاربع بطريقة شر يُثبت وخيرٍ ينكر يتم في اللعن بطريقة شر يتمنى (م 76ف1و4)

– هل اللعن شيءٌ قبيح من طبعه

– اللعن يكون شيئاً قبيحاً من طبعه كلما تمنى الشر للقريب لأجل الشر. ومثل هذا الفعل هو من طبعه اثمٌ كبيرٌ على الدوام (م 76ف3)

25- في الخطايا التي بها يخدع القريب وينتفع منه – الغبن – المربأ

–ما الجنس الاخير من الخطايا التي ترتكب في جانب العدل البدلي

– ما الخطايا التي يجرُّ بها القريب بطريقة غير قانونية الى الرضى بأمور تعود عليه بالضرر (م 77 في المقدمة)

– ماذا تسمى هذه الخطايا

– تسمى الغبن والربا (م77و78)

– ما المراد بالغبن

– يراد به فعلٌ من الافعال المنافية للعدل يُرتكب في عقود البيع والشراء يُخدع به القريب ويساق الى ان يريد ما هو ضررٌ له (م77)

– بكم من الطرق يمكن ان تُقترف خطيئة الغبن هذه

– هذه الخطيئة يمكن ان تُقترف: من جهة الثمن بان يشر شيءٌ باق مما يسوى او يباع بأكثر مما يسوى. ومن جهة الشيء المبيع بان لا يكون ما هو في الظاهر سواء علم البائع بذلك او جهله. ومن جهة البائع الذي يداس السلعة أي يكتم عيبها. ومن جهة الغاية التي هي الربح المطلوب (م77ف1–4)

– هل يجوز عن علم شراء شيء باقل من قيمته او بيعه بأكثر من قيمته

– كلا لان ثمن الشيء الذي يباع او يشترى يجب على الدوام في عقود البيع والشراء ا ن يعادل قيمة الشيء نفسه فلأن يُطلب اكثر او يدفع اقل عن علمٍ هو من طبعه شيءٌ منافٍ للعدل يُلزم بالرد (م77ف1)

– هل ينافي العدل ان يُباع شيءٌ في مكان شيء او يُشترى شيء هو غير ما يظنهُ البائع

– نعم. ان بيع او شراء شيء هو غير الظاهر سواء كان مغايراً له في صنفه او كميته او كيفيته انما هو امرٌ منافٍ للعدل ويكون خطيئة اذا اجرى عن علم ويلزم فيه الرد وكذلك ايضاً يحصل هذا الالزام بالرد حالما يُتنبه لما عرض من ذلك للشيء المشترى او المبيع وان بغير خطيئة (م77ف2)

– هل يلزم البائع دائماً ان يكشف للمشتري عيوب السلعة التي يبيعها حسبما يعرفها

– نعم يلزم البائع ابداً ان يكشف للمشترى عيوب السلعة التي يبيعها عندما تكون هذه العيوب المعروفة منه خفية ويمكن ان تكون للمشترى سبباً للخطر او الضرر (م 77ف3)

– هل يجوز تعاطي البيع والشراء بطريقة التجارة لمجرد تحصيل الربح

– ان التجارة لأجل التجارة فيها شيءٌ يورث العار او ينافي استقامة وسلامة الفضيلة اذ من شأنها ان تساعد حب الربح الذي لا يعرف حداً محدوداً بل ينزع الى الكسب بغير نهاية (م77ف4)

– اذن ماذا يشترط لجواز التجارة ونزاهتها

– يشترط ان لا يكون الكسب او الربح مطلوباً لذاته بل لغاية حميدة وهو يكون كذا متى وجه التاجر الربح المعتدل الذي يحاوله بالتجارة الى عياله عياله او الى قضاء حاجات المعوزين او متى تعاطى التجارة في سبيل المنفعة العامة _ لئلا تقل او تغر في وطنه او بين الناس الاشياء الضرورية للحياة _ وطلب الربح على انه اجرة عمله لا على انه غاية (م77ف4)

– ما المراد بخطيئة الربا

– يراد بها فعلٌ منافٍ للعدل قائمٌ بالانتفاع من الفاقة التي يكون فيها القريب وذلك بان يُقرض مالاً او شيئاً آخر مما يصلح لان يُثمن بمال ولكن لا يستعمل الا بالاستهلاك يُقصد به سدُ حاجات الوقت الذي هو فيه ويُلزم برد هذا المال او هذا الشيء في وقت معين مع دفع زيادة على انها ثمن الاستعمال (م78ف1و2و3)

– هل الربا هو نفس القرض بفائدة

– كلا لأنه اذا كان كل ربا قرضاً بفائدة فليس كل قرض بفائدة ربا

– فيم يتميز القرض بفائدةٍ من الربا

– القرض بفائدة يتميز من الربا في كونه يعتبر فيه المال كشي يمكن فيه الربح باعتبار الاحوال الاجتماعية والاقتصادية العائش فيها الناس في هذا الزمان

– ماذا يشترط لبقاء القرض بفائدة جازاً وغير معرض لخطر التحول الى ربا

– يشترط لذلك امران الاول ان لا تجاوز الفائدة القدر الشرعي او المعين بالاستعمال المعقول والثاني ان لا يعنت الاغنياء المأسورون الفقراء البائسين الذين انما يستقرضون المال لمجرد استهلاكه وسد حاجات معيشتهم لا لتعاطى التجارة به

26- في عنصري او ركني فضيلة العدل _ صنع الخير واجتناب الشر وفي المذيلتين المضادتين الترك والتعدي -أيمكننا بالنظر ا لى فضيلة العدل ان نعتبر _ فضلاً عن انواعها المختلفة _ ما يكون لها بمنزلة عناصر تُقومها كما سبق القول في الفطنة

– نعم وهذه العناصر او الاركان ليست الا ما يقال له : صنع الخير واجتناب الشر (م79ف1)

–لِمَ هذان العنصران خاصان بفضيلة للعدل

– لانهما في الفضائل الخلقية الاخر كالشجاعة والعفة لا يتميز احدهما من الآخر اذ ان عدم صنع الشر فيها هو عين صنع الخير بخلاف فضيلة العدل فانَّ صنع الخير فيها قائمٌ بان نأتي من الافعال ما تستحكم ه المساواة بيننا وبين القريب وعدم صنع الشر قائمٌ بان لا نفعل شيئاً يمكن ان ينافي هذه المساواة (م79ف1)

– ماذا تسمى الخطيئة المضادة لصنع الخير

– تسمى الترك او الاهمال (م 79ف3)

– وماذا تسمى الخطيئة المضادة لاجتناب الشر

– تسمى التعدي (م 79ف2)

– أي هاتين الخطيئتين هي الكبرى

– الخطيئة الكبرى باعتبارها في حد نفسها هي خطيئة التعدي وان امكن ان يكون بعض الترك ذنباً اكبر من بعض التعدي فلأن يُشتم احد الناس مثلاً جرمٌ اكبر من ان لا يؤدي له الاحترام الواجب له. اما اذا كان هناك رئيسٌ علىٌّ المقام فان الاخلاص يجب له من الكرامة بان لا تُبدى له مظاهر الاحترام التي تستدعيها الكرامة ولاسيما على مشهد الناس ذنبٌ اكبر من اشارة ازدراء طفيفة او كلمة خفيفة اللدغ توجه الى شخص سافل المنزلة في المجتمع (م 79ف4)

27– في الفضائل الملحقة بالعدل الديانة _ والبر_ واحترام ذويي المقامات العالية _ وشكر النعمة او المعروف _ والانتقام والصدق والصداقة _ والسخاء والانصاف الطبيعي

–هل يوجد تحت فضيلة العدل ايضاً بعض فضائل ترجع اليها وتكون كأجزاء ملحقة بها

– نعم ان فضيلة العدل لها مثل هذه الاجزاء (م80ف1)

– ولكن كيف وفِيمَ تتميز هذه الفضائل الاخر من العدل بمعناه الحقيقي

– تتميز منه في هذا الامر وهو ان موضوع العدل بمعناه الحقيقي هو ان يعطي الغير على وجه المساواة التامة ما يجب له كل الوجوب اما هذه الفضائل الاخر فهي وان كانت لها نسبةٌ الى الغير كالعدل _ وهي في ذلك لا تختلف عنه _ الا انَّ

موضوعها اما اعطاء الغير شيئاً لا يجب له الا بتوسع المعنى لا بحصره بحيث يقدر ان يتقاضاه في المحاكم باسم الحق المعين من الشريعة واما اداء شيء واجب كل الوجوب ولكن لا يكون هذا الاداء الا على وجه ناقص بالضرورة ودون المساواة المطلقة (م80ف1)

– كم يوجد من الفضائل التي تلحق بالعدل و ما هي

– يوجد تسع فضائل وهي : الديانة _ والبر_ واحترام ذوي المقامات العالية _ وشكر النعمة _ والانتقام_ والصدق_ والصداقة _ والسخاء_ والانصاف الطبيعي _ (م 80ف1)

– هل في وسعك ان تبين وجه الصواب في ترتيب هذه الفضائل

– نعم واليك بيانه بموجز من القول: ان الفضائل الثاني الاول ترجع الى العدل الجزئي والتاسعة ترجع الى العدل الكلي او الشرعي فمن الثاني الأول ثلاث فضائل وهي الديانة والبر والاحترام لا تبلغ الى العدل المأخوذ بحصر معناه لا لعدم الالزام في حقيقة الواجب بل لتعذر الوصول الى حقيقة المساواة في قضاء هذا الواجب فيقع التفريط او التقصير في الديانة بالنسبة الى الله. وفي البر بالإضافة الى الوالدين والوطن. وفي الاحترام بالنظر الى الفضلاء من الناس او الى ذوي المراتب العالية منهم اما الفضائل الخمس الاخر ففيها نقصٌ من جهة الواجب لما انها لا تتعلق بشيء يجب للغير شرعاً ويمكن تقاضيه في المحاكم البشرية كأنه شيءٌ معينٌ من الشريعة بل تتعلق بما يجب وجوباً ادبياً يترك الحكم في تعيينه او ايفائه لورع وتقوى كل انسان على ان مثل هذا الواجب يشترط وجوده لاستقامة الحياة الانسانية وانتظام العلائق ين الناس وهذا الاشتراط يكون اما من باب الضرورة كالحال في موضوع الصدق وشكر النعمة والانتقام واما من باب الكمال والأفضلية كالشأن في موضوع الصداقة والسخاء (م 80ف1)

28- في الديانة – طبيعتها

–ما فضيلة الديانة

– فضيلة الديانة – المسماة كذا أي لكونها الرابطة الوثقي التي يجب ان تصل الانسان بالله وصله بمن هو له ينبوع كل خير _ هي كمالٌ في الارادة يؤدي بالإنسان الى ان يعترف كما ينبغي بعبوديته لله الذي هو المبدأ الاول والغاية الأخيرة لكل شيء الكامل في نفسه غاية الكمال والمتوقف عليه كل كمال آخر (م81ف1–5)

– ما الافعال الراجعة الى هذه الفضيلة

– يدخل في موضوع فضيلة الديانة الخاص جميع الافعال التي من طبعها يقصد بها الاقرار بخضوع الانسان لله بيد انه يمكن ايضاً لهذه الفضيلة ان توجه الى هذه الغاية عينها افعال سائر الفضائل فتجعل والحالة هذه حياة الانسان بجملتها فعل عبادة الله (م81ف7و8)

– ماذا تسمى الديانة حينئذ

– تسمى بالقداسة لان الانسان القديس هو في الحقيقة من كانت حياته باسرها مستحيلة الى فعل ديانة (م81ف8)

– هل لفضيلة الديانة سموٌّ او شرف مخصوص

– نعم ان فضيلة الديانة هي بعد الفضائل اللاهوتية اشرف جميع الفضائل (م81ف6)

– اني لفضيلة الديانة هذا الشرف

– هذا الشرف حاصلٌ لها عن انه ليس في جملة الفضائل الادبية – التي موضوعها الخاص تكميل الانسان في كل اصناف افعاله الوجدانية قصد امتلاك الله حسبما ندركه بالإيمان والرجاء والمحبة – فضيلةٌ يقرب موضوعها من هذه الغاية بقدر ما يقرب منها موضوع الديانة . وفي الواقع بينا ترتب الفضائل الاخر حياة الانسان اما في نفسه او بالإضافة الى بقية الخلائق اذ ترتبها فضيلة الديانة بالنسبة الى الله فتجعل الانسان يكون من حيث هذه النسبة ما يجب ان يكون فيعترف بجلالته العظمى كما يجب عليه ويخدمه ويؤدي له الكرامة بأعماله كما يقتضي ان يخدم ويكرم من يفوق سموه وعظمته كل شيء وفي كل نظام فواقاً لا نهاية له (م 81ف6)

29- في فعلي الديانة الباطنين العبادة _ والصلاة _ ماهية الصلاة وضرورتها _ وصورتها _ وابانا او الصلاة الربية ونفوذها

–ما اول افعال الديانة

– اول افعال الديانة هو الفعل الباطن المسمى بالعبادة (م82ف1–2)

– ما المراد بالعبادة

– يراد بها حركةٌ من حركات الارادة تجعلها تعكف هي نفسها على خدمة الله وتخصص بهذه الخدمة كل ما هو خاضعٌ لها في الانسان فتقبل عليها دائماً وفي كل امر هزة او مبادرة مقدسة (م82ف1و2)

– وبعد العبادة ما الفعل الاول في الانسان العاكف هكذا على خدمة الله

– الصلاة

– ما الصلاة

– الصلاة بأسمى واسنى معانيها وباعتبار اتجاهها الى الله هي فعل من افعال العقل العملي نريد به بصورة تضرع ان تحمل الله على ان يفعل ما نتمنى (م83ف1)

– ولكن هل ذلك امرٌ معقول و ممكن الحدوث

– نعم ولاريب في ذلك بل لا شيء على هذه الارض اكثر انطباقاً على العقل ولا اشد ملاءمةً لطبيعتنا منه (م83ف2)

– كيف تبين ان الامر كذا

– بهذه الاعتبارات : لما كنا كائنات ناطقة ذات روية ووجدان كنا نحتاج كل الاحتياج الى ان نعرف معرفة وجدانية ما الله وما نحن ولكن نحن لسنا الاشقاء والله هو ينبوع كل خير اذن كلما ازددنا علماً وروية بشقائنا وبكل ما اليه من ضروب الحاجات وبكون الخيرات التي تصلح لسد هذه الحاجات انما ترد علينا من لدن الله وحده ورودها من ينبوعها الاول ازددنا في ان نكون ما يجب ان نكون أي ما تقتضيه طبيعتنا وهذا في الحقيقة هو الصلاة وهي تزيد كمالا بقدر ما تزيدنا علماً بشقائنا وبلطف الله الذي يزيله عنا وهذا هو السبب الذي من اجله شاء الله برحمته ان نصلي فقضى ان لا نؤتي بعض اشياء الا بان نسأله اياها (م83ف2)

– اذن بالصلاة انما ننفذ مشيئة الله

– نعم بالصلاة ننفذ مشيئة الله كلما كان ما نبتغيه بها عائداً الى خيرنا الحقيقي

– هل عند ذلك يستجيب الله لنا على الدوام

– نعم ان الله يستجيب لنا دائماً متى سألناه بالهام روحه القدوس ما هو لأجل خيرنا الحقيقي (م83ف5)

– هل يوجد صورة للصلاة تحقق لنا اننا نطلب على الدوام ما هو خيرنا

– نعم وهي صورة للصلاة كل الصلاة التي تسمى ابانا او الصلاة الربية (م 83ف9)

– ماذا تعني بالصلاة الربية

– اعني بها الصلاة التي علمناها ربنا يسوع المسيح في الانجيل

– ايمكنك ان تقول هذه الصلاة

– نعم. وها هي : ابانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك على الارض كما في السماء خبزنا كفافنا اعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن لمن اساء الينا ولا تدخلنا في تجرة لكن نجنا من الشرير آمين.

– هل تتضمن هذه الصلاة وحدها جميع الصلوات او الطلبات التي يمكننا ويجب علينا ان نرفعها الى الله

– نعم. ان هذه الصلاة تتضمن وحدها جميع الصلوات واصناف الطل التي يمكننا ويجب علينا ان نرفعها الى الله. وكل ما نطله من الله تعالى يرد دائماً الى طلبة من طلبات الصلاة الربية هذه بشرط ان نطلب ما يجب طلبه (م 83ف9)

– هل لهذه الصلاة سموٌّ او كمالٌ آخر خاصٌّ بها وحدها

– نعم. وهذا الكمال قائمٌ بكونها تجعل على شفاهنا جميع الرغائب التي يجب ان تكون رغائبنا على النسق عينه الذي ينبغي ان يكون لها في قلوبنا (م 83ف9)

– هل في وسعك ان تبين تناسق طلبات الصلاة الربية هذا

– نعم. واليك بيانه بكلام موجز: اولى رغائبنا جميعها يجب ان تكون هذا الامر وهو ان يُمجَّد الله لما ان مجد الله هو غاية جميع الاشياء. ولكن لكي نعاون نحن انفسنا بأفضل وجهٍ على اذاعة هذا المجد ينغي لنا من ساعتنا ان نشتهي ان يكون لنا فيه يوماً ما حظٌّ ونصيبٌ في السماء الى الابد وهذا هو معنى الطلبتين الاولى والثانية من الصلاة الربية حين نقول:

ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك فهذا التمجيد تمجيد الله في ذاته وتمجيدنا فيه سيكون ذات يوم منتهى حياتنا. ثم انه ما دمنا في الحياة على هذه الارض يلزمنا ان ندأب ونكد لنستحق ان نُقبل في مجد الله. وللوصول الى ذلك ليس علينا الا ان نفعل امراً واحداً: ان ننفذ ارادة الله في كل الامور وعلى اكمل ما يمكن من الانحاء وهذا ما نطله بقولنا لتكن مشيئتك على الارض كما في السماء ولكن لإنفاذ هذه الارادة انفاذاً تاماً نحتاج الى مددٍ الهي يقوي ضعفنا سواء كان في الحاجات الزمنية ام في الحاجات الروحية. ونحن نسأل الله هذا المدد عندما نقول خبزنا كفافنا اعطنا اليوم وهذا القدر كان يكفي لولا انه ينبغي لنا ان نتخلص من الشر الذي يمكن ان يحول دون اكتساب ملكوت الله وانفاذ ارادة الله وكفاية الاشياء التي نحتاج اليها في الحياة الحاضرة. فدفعاً لهذا الشر المثلث نقول الله تعالى اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن لمن اساء الينا ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير آمين (م 83ف9)

–لماذا نفتتح هذه الصلاة بقولنا ابانا الذي في السماوات

– لكي نثير في نفوسنا ثقة مطلقة لا حد لها لان الذي نرفع اليه الصلاة هو ابٌ مالك في السماوات قديرٌ على كل شيء (م83ف9على5)

– أيلزمنا ان نتلو في الغالب صلاة الربية هذه

– يلزمنا ان نحيا على وجه الاستمرار بروح هذه الصلاة ونتلوها حينا بعد حين بل في الاغلب حسبتما تمكننا احوال حياتنا (م83ف14)

– هل اقل ما يليق فعله في أي حال وجدنا ان لا ندع يوماً يمر من غير ان نتلو فيه هذه الصلاة

– نعم ...

– هل الى الله وحده يجب ان نرفع صلاتنا

– نعم. الى الله وحده يجب ان نرفع صلاتنا رفعها الى من نتوقع منه كل خيراتنا. بيد انه يمكننا ان نلتجئ الى بعض خلائق لنستشفعها اليه تعالى (م83ف4)

– ما هذه الخلائق التي يمكننا ان نلتجئَ اليها لنستشفعها الى الله

– هم الملائكة والقديسون الذين في السماء والاخيار العائشون على وجه الارض (م 83ف11)

– هل يحسن ان نعول على الانفس الصالحة ونلتمس شفاعتها

– نعم. انه لأمر حميدٌ مفيد ان نعول على الانفس الصالحة ونستشفعها الى الله

– هل بين الخلائق باسرها خليقةٌ يجب ان نلتمس شفاعتها على وجهٍ مخصوص

– نعم. وهي مريم العذراء المجيدة ام ابن الله المتجسد ربنا يسوع المسيح

– باي اسم سُميت مريم العذراء السامية القداسة باعتبار ما لها من مهمة الشفاعة

– سُميت الشفيعة المشفَعة

– علامَ أريدَ الدلالة بهذا الاسم

– أريد به الدلالة على ان الله يستجيب صلوات جميع الذين تشفع هي فيهم اليه تعالى

– هل من صلاة رائعة و سليه على وجهِ مخصوص نلتمس بها شفاعة مريم العذراء الجزيلة القداسة

– نعم. وهي صلاة السلام عليك

–ألك ان نتلو هذه الصلاة

– ها هي : السلام عليك يا مريم يا ممتلئةً نعمةً الربُّ معك مباركةٌ انت في النساء ومباركةٌ ثمرة بطنك يسوع.

يا قديسة مريم يا والدة الله صلي لأجلنا نحن الخطأة الانَ وفي ساعة موتنا. آمين

– متى يحسن تلاوة هذه الصلاة

– يحسن ان تُتلى في الغالب ولاسيما بعد صلاة ايانا عندما تتلى على انفراد

– هل يوجد طريقة سامية للجمع بين هاتين الصلاتين تتكفَّل بنفوذهما

– نعم. وهي صلاة المسبحة الوردية

– بِمَ تقوم هذه الصلاة

– هذه الصلاة قائمة بان يُتذكر خمسة عشر سراً من اخص اسرار الفداء ويُتلى عند تذكر كل منها ايانا مرة واحدة

والسلام عليك عشر مرات يضاف اليها بعد ذلك: المجد للآب والابن والروح القدس كما كان في البدء

والآن وكل اوانٍ والى دهر الداهرين. آمين

30- في افعال الديانة الظاهرة _ السجود_ والذبيحة _ والتقادم والعشور _ والنذر_ والقسم وذكر اسم الله القدوس

–ما الافعال الاخرى لفضيلة الديانة بعد فعلى العبادة والصلاة الباطنين

– جميع الافعال الظاهرة المتجهة من طبعها الى اكرام الله (م 84–91)

– ما هي هذه الافعال

– هي بادئ بدء حركات الجسد كالركوع أي الانحناء ونكس الرأس والجثو أي الجلوس على الركبتين والخرّ على الوجه أي الانكباب على الارض وسائر الافعال الداخلة تحت اسم السجود بالعموم (م84)

– بِمَ يقوم شرف هذه الافعال

– شرف هذه الافعال قائمٌ بكونها تجعل الجسد نفسه يعاون على تكريم الله وبكونها اذا تمت كما ينبغي تساعد كثيراً على اتيان الافعال الباطنة على نحو افضل (م 84ف2)

– أَليس يوجد ما نستعمله لتكريم الله في فضيلة الديانة الا الجسد

– بلى يوجد ايضاً بعض الاشياء نقدر ان نقدمها لله بصورة ذبيحة او فريضة تقوية اجلالاً لعظمته (م 85–87)

– هل في الشريعة الجديدة شكل واحد للذبيحة باعتبار معناها الحقيقي ومن حيث تتضمن ذبح الضحية

– نعم. وهي ذبيحة القداس الطاهرة التي يُضحي فيها تحت اعراض الخبز والخمر السرية بمن هو الضحية الوحيدة المقرَّبة لله والمرضية لديه منذ تَّمت ذبيحة الصليب الدموية (م85ف4)

– هل المساعدة على تأييد العبادة الظاهرة واعلاء شأنها بحسب ما هناك من الوسائل بان يُبذل ويعطي في سبيل هذه العبادة او لمعاش خدام الله هي فعل من افعال الديانة مقبول عند الله

– نعم. كل ذلك فعل ديانة يستحسنه الله ويتقبله تقبُّلاً مخصوصاً (م 86–87)

– اما يفعل فعل ديانة الا بالبذل والعطاء لأجل عبادة الله ولمعاش خُدَّامه

– بلى يمكن ايضاً ان يفعل فعل ديانة بان يوعد الله شيئاً يكون من طبعه مقبولاً عنده (م 88)

– ماذا يسمى هذا الوعد

– يسمى بالنذر (م 88ف1و2)

– متى نذر الانسان نذراً فهل يلزمه قضاؤه

– نعم. متى نذر الانسان نذراً لزمه ان يقضيه ما لم يكن هناك عجزٌ أي عدم قدرة على ذلك او اعفاء (م 88ف3و10)

– هل يوجد جنسٌ اخيرٌ من افعال الديانة

– نعم. وهي الافعال التي يُستعمل فيها قصد اكرام الله شيء يرجع الى الله عينه (م89)

– اذن ما الاشياء التي ترجع الى الله ويمكننا ان نستعملها لأجل اكرامه واجلاله تعالى

– الاشياء المقدسة واسم الله القدوس

– ما المراد بالأشياء المقدسة

– يراد بها كل ما استفاد تقديساً او مباركة خصوصية من لدن الله بواسطة كنيسته كالأشخاص المخصصة لخدمة الله والاسرار والقدسيات او اشباه الاسرار كالماء المبارك والاشياء التقوية والمعابد (م89 في المقدمة)

– كيف يمكن ان يستعمل اسم الله القدوس بطريقة كرامة تؤدي له تعالى

– يمكن ان يُستعمل اسم الله القدوس بطريقة كرامة تؤدي له تعالى بأن يُستدعى للشهادة على صدق ما يُقال او بان يُذكر تسبيحاً وحمداً له (م 89–91)

– ماذا يسمى استدعاء الله للشهادة على صدق ما يقال او بوعد

– يسمى القسم او الحلف (م 89ف1)

– هل القسم امرٌ حسنٌ في نفسه وخليقٌ بان يوصى به

– لا يكون القسم حسناً الا متى اقتضته ضرورة سديدة. وينبغي ان يستعمل بمنتهى التحفظ (م 89ف2)

– والمناشدة ما هي

– المناشدة فعلٌ قائم باستدعاء اسم الله القدوس او شيءٍ مُقدَّس حملاً للغير على ان يفعل او لا يفعل على النحو الذي نريده او لا (م 90ف1)

– هل المناشدة فعل جائز

– المناشدة تكون فعلاً جائزاً متى استعملت باحترام وحسبما تقتضيه حال الكائنات التي نناشد بها (في الموضع نفسه)

– هل يحسن الاكثار من ذكر اسم الله القدوس

– نعم. ولكن بشرط ان يجري ذلك بأعظم احترام وعلى سبيل التسبيح والحمد (م 91ف1)

31- في الرذائل المضادة للديانة _ الاعتقاد الباطل والصرافة_ واللاديانة _ تجريب الله والحنث في اليمين وانتهاك القدسيات

–ما الرذائل المضادة لفضيلة الديانة

– الرذائل المضادة لفضيلة الديانة ضربان احدهما يضادها بالإفراط وهو ما يسمى بالاعتقاد الباطل والآخر يُضادها بالتفريط وهو المسمى باللاديانة (م 92 في المقدمة)

– ما المراد بالاعتقاد الباطل

– يراد به مجموع الرذائل القائمة بان يؤدي للّه عبادةٌ لا يمكن ان تكون مقبولةً عنده او يؤدي لغير الله العبادة التي تختص بالله وحده (م 92و93و94)

– هل لهذا الصنف الاخير من الاعتقاد الباطل طريقة يكثر على الاخص وقوعها

– نعم. وهي الرغبة المفرطة او غير المرتبة في معرفة المستقبلات او الامور الخفية والمغيَّبة التي (أي الرغبة) تحمل على مزاولة العرافة او الخرافة المتعددة الاصناف (م 95و96)

– واللاديانة ماذا تتناول

– تتناول امرين احدهما عدم تعاطي الامور الراجعة الى خدمة او عبادة الله بما يليق بها من الاحترام والآخر الامتناع التام من كل فعل ديني

– هل هذه الرذيلة الاخيرة شنيعة على نحوٍ مخصوص

– هذه الرذيلة الاخيرة هي في غاية الشناعة لما انها تنطوي على ازدراء من يجب علينا شكر نعمه و يتحتم على كل انسان ان يكرمه ويخدمه او تنطوي على نسيانه استخفافاً به

– هذه الرذيلة الاخيرة باي مظهر مخصوص ظاهرةٌ هي في زماننا

– بمظهر الالحاد

– ما المراد بالإلحاد

– يراد به ذلك المذهب من الحياة القائم بان يُنحي الله جانباً اما بوجه الايجاب بان يُنفى من كل مكان ويُضطهد او كل ما هو منه حيثما وُجد واما بوجه السلب بان لا يُعبأ ه ولا يُلتفت اليه في تنظيم الحياة الانسانية الفردية او المنزلية او الاجتماعية

– ما منشأ هذه الرذيلة الكبيرة رذيلة الالحاد بوجهيها الايجابي والسلبي

– وجهها الايجابي ناشئ عن البغضاء او عن التعصب المذهبي ووجهها السلي حاصلٌ عن ضرب من البلاهة العقلية والادبية بالنظر الى الحقائق الفلسفية او الفائقة الطبيعة

– هل يجب بذل المجهود في مقاومة الالحاد

– ما من واجب اعظم من ان يبذل المجهود في مقاومة الالحاد وتستنفد الوسائل في محاربته

– ما الرذائل اللاديانة الاخر

– تجريب الله والحنث في اليمين ويُخطأ بهما الى الله نفسه او الى اسمه القدوس ثم انتهاك حرمة القدسيات والسيمونية و يرتكبان في جانب الاشياء المقدسة (م 97–99)

– ما المراد بتجريب الله

– يراد به خطيئة منافية لفضيلة الديانة قائمة بان يُجحف بالاحترام الواجب لله وذلك بان يستعان بفعله تعالى على خلاف المقتضى قصد ان تُتيقَّن قدرته او يستعان بهذا الفعل في بعض احوال لا يتهيأ لله فيها ان يفعل من غير ان يضاد ما يجب عليه لنفسه عزَّ وجل (م 97ف1)

– هل اتكال الانسان على عون مخصوص من لدن الله حين لا يفعل هو نفسه ما يمكن فعله هو تجريبٌ لله

–نعم. ان الجري في الاعمال على هذا النحو انما هو تجريبٌ لله فينبغي مجانبته بأشد ما يمكن من الاهتمام (م97ف1و2)

– ما المراد بالحنث في اليمين

– الحنث في اليمين عبارة عن خطيئة مضادة لفضيلة الديانة قائمةٌ باستشهاد الله على امر كاذب او على وعدٍ يُخلف (م 98ف1)

– هل ذكر اسم الله القدوس في كل آن وعن طيشٍ خطيئةُ تلحق بخطيئة الحنث

– نعم. لان ذلك وان لم يكن في الحقيقة حنثاً الا انه يدلُّ على عدم احترام لاسم الله القدوس يجب ان يبذل غاية الجهد في تحاميه

– ما المراد بانتهاك القدسيات

– يراد به انتهاك حرمة الاشخاص او الاشياء او الاماكن المكرسة او المقدسة تقديساً مخصوصاً يعينها لخدمة الله وعبادته (م 99ف1)

– هل انتهاك القدسيات خطيئة كبيرة

– نعم. لانَّ انتهاك حرمة الاشياء المختصة بالله هو على نحو من الانحاء خرق الاحترام الواجب لله عينه وهو يعاق على هذه الخطيئة بأشد العقوبات حتى في هذه الحياة (م 99ف2–4)

– ما المراد بالسيمونية